حديث الرياحين

ما يقرب من ثلاثة عقود تمر على ذكرى المأساة الكبرى التي حلت بالعالم الاسلامي عموما، والساحة العراقية خصوصا باستشهاد رائد الفكر الاسلامي، ومنارة الصحوة الايمانية، ومفجر الثورة المقدسة في العراق الامام الشهيد السعيد محمد باقر الصدر رضوان الله عليه.

يمر هذا الزمان الثقيل المشحون باوجاعه واشجانه وانتكاساته، وهذه الامة المسلمة التي كانت ميدان فكر الراحل العظيم وتوجهاته ليخرجها من غياهب الجهالة والغفلة الى مشارق العلم، ويستنقذها من براثن الاسر والاستحمار والعبودية ليرفعها الى آفاق التحرر والعزة والسيادة، تكالب عليها بكل شراسة البغي والعدوان قوى الظلام والجاهلية الجديدة المدعومة بمنتهى غيظ الباطل وغواياته واساليبه الماكرة، وتأخذ عليها كل مديات حياتها ومجالاتها، وتنفذ فيها نفاذ السموم المهلكة على مستوى العقل والقلب والسلوك، وتشل كل قواها التي ابتعثها صدر الامة بعطاءات فكره، ومشاعرفؤاده، وممارسته العملية الفريدة، وما على الامة لكي تنتصر في هذه الحرب الضروس التي تشن على عقيدتها وشريعتها الا ان تؤدي تكليف الله عليها ازاء المسؤولية العظمى التي وضعها عملاقها المهيب على عاتقها، وهي تتلخص في عدة محاوراهمها:

اولا: معايشة خط القائد الشهيد على الدوام ذلك الخط المتمثل بالاسلام الاصيل وريادة مرجعيته الصالحة.

ثانيا: اداء وظيفة التأسي بذلك القربان المقدس الذي نذر نفسه لمبدئه، مسترخصا كل غال ونفيس من اجل حمايته واعزازه.

ثالثا: الاستمساك بعروة الفكر الذي شهره ذلك المفكر الشامخ سلاحا يقهر جحافل الضلالات الوافدة، والاعتصام بانوار تلك الثقافة الرشيدة التي طلعت من فجره الوضاء تنير الدرب للسائرين على مسار الحق والحقيقة.

رابعا: الاستذكار الدائب المتواصل لدعوته الاكيدة لكل مسلم ان يسعى جهده لاستعادة امجاد الرسالة الخاتمة، وبذل المستطاع من اجل اقامة الحكم السديد على اساس الشريعة، ذلك الهدف الكبير الذي قرر ان يقدم له دمه الزكي نبراسا واسوة وعزيمة في صدور العاملين الرساليين.

خامسا: الاحساس الشرعي العميق بثقل الامانة التي تركها مفجر الثورة القرآنية في اعناق ابناء الرافدين، امانة (التغيير الاسلامي) الذي قضى قدوة الثائرين حياته في مكابدة المساعي الحثيثة على الطريق الى بلوغه.

سادسا: الاعتصام بحبل الله الذي تأتلف في اطاره الجامع صفوف هذه الامة التي كتب الله لها النصر والعزة في ظل اخائها فيه، والتئام شملها تحت لواء الوحدة العاصمة المنجية من كوارث الاختلاف والشحناء والتفرق، وعلى الامة في بلد المقدسات ان تستعيد تلك النداءات الصادقة الشفيقة الحانية التي اطلقها ذلك الرمز الاثير وهو يدعوها الى ان توحد قواها وشرائحها وقومياتها تحت راية الاسلام الذي لا تكون نجاتها وعزتها الافي رحابه، ولايكون هلاكها وذلها الا في مهاوي البعد عنه، والركض وراء السراب الخادع في فلوات الشعارات المضللة، والدعايات الزائفة، والغزو الثقافي المغوي.

رئيسة التحرير

اصول الايمان

فلسفة الآفات والشرور

الدرس الرابع عشر

منذ قديم الزمن وحتى عصرنا الحاضر يعترض بعض الجهال على مسألة العدل الالهي، ومن هذه الاشكالات التي يطرحها هؤلاء هي الحوادث التي تصيب الناس من زلازل وافات وامراض وكذلك الاختلافات بين الناس.

ان هذا البحث يطرح احيانا مع الماديين ضمن البحوث المتعلقة بمعرفة الله سبحانه، واحيانا اخرى مع العدل الالهي، ونحن نطرح الان، تلك الاشكالات ونناقشها بدقة وعمق ومن تلك الاشكالات:

١- الحكم النسبي والمعلومات المحدودة:

اننا نعتمد عادة في الاحكام التي نصدرها وتشخيص المصاديق على رابطة الاشياء بنا، مثلا نقول ان الشيئ الفلاني قريب او بعيد عنا، يعني بالنسبة الينا، او ان فلانا شخص قوي او قريب او ضعيف، وهذا يعني مقارنة بوضعنا الروحي او الجسمي، وكذلك فان حكم الناس للخير والشر والآفات والبلايا غالبا ما يكون على هذا الغرار، مثلا اذا نزل المطر على منطقة ما فانه لايهمنا مدى تأثير وكيفية هذا المطر، ولا ننظر الا الى ما يحيط بنا وما يخص منفعتنا فان كان يصب في مصلحتنا حسبناه خيرا والا فهو العكس،عندما يهدمون مبنى قديما لاقامة بناء جديد وصادف ان اجتزنا المنطقة واصابنا من جراء ذلك بعض الغبار نعتبر ذلك شرا بالرغم من اننا نعلم ان هناك بناءً حديثاً سيحل مكان هذاالبناء القديم.

وبالحكم السطحي نعتبر لدغة الافعى ضررا، غافلين عن فائدة سم الافعى وكم هو نافع في علاج بعض الامراض.

فعلينا ان نعرف انه ليس من الصحيح الاعتماد بالحكم على معلوماتنا القاصرة، وعلينا ان نفهم الامور من منظار صحيح علمي واقعي.

في الحقيقة ان حوادث العالم اشبه ما تكون بحلقات سلسة مرتبطة بعضها ببعض، العاصفة التي تهب اليوم على مدينتنا، والمطر الذي ينزل فيحدث سيلا هما سلسلة طويلة ترتبط بالحوادث الاخرى التي تقع في اماكن اخرى. وكذلك ترتبط بالحوادث التي وقعت في الماضي او التي ستقع في المستقبل. والنتيجة انه من الخطأ وضع الاصبع على قسم صغير والحكم عليه، لانه بعيد عن العقل والمنطق.

ان الشيئ الذي يمكن انكاره هو اعتبار الخلق شرا، ولكن اذا كان له جانب شر وجانب خير، ويغلب فيه الخير على الشر فلا مانع، ان العملية الجراحية مؤلمة من ناحية ولكن مفيدة من ناحية اخرى ولذا فان الخير شيئ نسبي.

وللتوضيح اكثر نأخذ مثالا الزلزلة، فالزلزلة تحدث التخريب في نقطة ولكن ارتباطها بسلسلة من المسائل الاخرى تجعلنا نغير رأينا.

هل تحدث الزلزلة نتيجة الحرارة والبخار الكامن تحت الارض، ام انها نتيجة لجاذبية القمر لقشرة الارض الجامدة فتتحطم نتيجة لهذه الجاذبية ام انها بفعل الاثنين؟

للعلماء نظريات مختلفة ولكن رغم ذلك لا بد من وجود آثار لكل من هذين السببين، اي اننا يجب

ان نعلم اثر حرارة الارض في ايجاد المصادر النفطية، وهي اهم مادة مولدة للطاقة في عصرنا، وكذلك انتاج الفحم الحجري وامثال ذلك، اذن فالخير شيئ نسبي.

وايضا المد والجزر الذي يحصل نتيجة لجاذبية القمر على البحار مدى تأثير ذلك لابقاء مياه البحار والموجودات فيها بالاضافة الى ارواء السواحل الجافة حيث تصب المياه الحلوة في البحار، وهذا ايضا يدل على ان الخير شيء نسبي.

ومن هنا نفهم ان احكامنا النسبية ومعلوماتنا المحدودة هي التي تصور مشاهد الدنيا كنقط سوداء، ونحن كلما فكرنا بالرابطة بين الحوادث والظواهر رأينا اهمية الموضوع وتعرفنا عليه اكثر يقول الله سبحانه **(وما اوتيتم من العلم الا قليلا)**

٢- الحوادث المؤسفة والمحاذير:

ان بعض الاشخاص عندما تغدق عليهم النعم يصابون بالغرور فينسون في هذه الحالة الكثير من المسائل الانسانية المهمة والواجبات التي عليهم، و تنتابهم الغفلة عن كل ما يحيط بهم، وكأنهم خالدون، ولن تعتريهم مشاكل الحياة.

٣- لا شك ان قسما من الحوادث المؤسفة في الحياة انما تقع لانهاء تلك الحالة من الغرور، ولازالة ذلك النوم وتلك الغفلة

ومن المؤكد انكم سمعتم ان السواق يشكون من الطريق الخالية من المنعطفات والمرتفعات، ويصفون هذه الطرق بانها خطرة لانها تدفعهم الى النعاس لرتابتها، وهنا يكمن الخطر، وقد لوحظ في بعض البلدان ان المسؤولين يتعمدون ايجاد المنعطفات والصعود والنزول لازالة مثل ذلك الخطر. ان مسير الحياة تماما مثل ذلك فلو ان الحياة خلت من المنعطفات والهزات والحوادث غير المتوقعة، فان الغفلة عن الله والمصير ستشمل الانسان وتجعله يغفل عن واجباته المعهودة اليه. اننا لا نقول ان على الانسان ان يخلق لنفسه الحوادث المؤسفة، لان هذه الحوادث تقع في حياه الانسان، ولكننا نقول ان فلسفة قسم من الحوادث هي الوقوف امام الغرور والغفلة اللذين هما من اعداء سعادة الانسان،

هذه الفلسفة تنطبق على قسم من هذه الحوادث المؤسفة وليس كلها، لانه توجد اقسام اخرى سنتحدث عنها باذن الله تعالى فيما بعد، قال الله سبحانه: (**فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون)**

في الحقيقة ان حوادث العالم اشبه ما تكون بحلقات سلسة مرتبطة بعضها ببعض، وكذلك ترتبط بالحوادث التي وقعت في الماضي او التي ستقع في المستقبل. والنتيجة انه من الخطأ وضع الاصبع على قسم صغير والحكم عليه، لانه بعيد عن العقل والمنطق.

فكري واجيبي؟

١- من هم الذين طرحوا مسألة الافات والشرور في البحوث العقائدية؟

٢- عدد ي بعض النماذج من الافات والشروز وهل واجهت في حياتك بعضها؟

٣- ماهوالمقصودبالحكم النسبي والكلي (الشر المطلق) والخير النسبي)

٤- هل ان العواصف والزلازل ضارة حقا؟

٥- اي اثر نفسي ايجابي للحوادث المؤسفة في حياة الانسان؟



اعداد صفاء علي

قال تعالى (**ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيئ عليما**) النساء ٣٢

التمني هو تعلق النفس بأمر متعذر او كالمتعذر، او تشهيّ حصول الامر المرغوب فيه، قال تعالى عن لسان المعجبين باهل الثروة (**ياليت لنا مثل ما اوتي قارون**)

والتمني مذموم شرعا لان فيه تعلق البال وانشغاله عن اصلاح الانسان نفسه، وانه يوجب نسيان الاجل، بخلاف الغبطة التي هي عبارة عن تمني ما عند الغير مع الرغبة باستمرارها لصاحبها، وهي داعية الى العمل والمثابرة.

والنهي عن التمني انما هو لاجل امكان تحقق المسبب بدون سببه، فيكون النهي ارشاديا تكوينيا لا نهيا وجوبيا، وهو يرشد الناس الى حفظ القانون العام والنظام الشرعي والتكويني.

والآية المباركة تدل على ان لكل جنس مهمة معينة خلقه الله تعالى لها ليؤديها في الارض، وهيأه لها، ووهب له ما يمكنه من القيام بالمهمة، فكلفه بتكاليف توافقها، فالرجل خلقه الله لاجل وظائف معينة في المجتمع، كالجهاد والسعي للكسب والعيش، كما خلق النساء لاداء وظائف اخرى كالحمل ورعاية البيت وتربية النشئ تربية صالحة شرعية، وقد اعطى عز وجل لكل منهما اجرا معينا لا يمكن نيله الا بالعمل واداء الوظيفة والوفاء بالتكاليف الالهية، فلا بد من المحافظة على ذلك التنويع في الخصوصيات، وعدم الاخلال بتلك المهمات الاصلية، وخلاف ذلك افساد للفطرة وابطال للنظام، وبدون ذلك لا يستقيم المجتمع البشري، ويضطرب اشد الاضطراب كما نرى الان في الجاهلية المعاصرة عندما خرج الناس عن الفط، وطلبوا المساواة بين الجنسين، ولهذا نرى ان النهي عن التمني انما هو لاجل ابطال الفوضى التي تكون عند تحقق ذلك التمني في الخارج، فيكون النهي لقطع منابت الشر والفساد، وما يوجب هلاك الحرث والنسل، كل ذلك يظهر من قوله تعالى (ما فضل الله به بعضكم على بعض) وهو على ايجازه البليغ واسلوبه البديع يبين جهة الفضل التي اختص بها كل طائفة من الرجال والنساء، ويدل على ان تلك الخصوصية فضل وزيادة في كل واحد من الجنسين على الاخر، ولا معنى لتمنى ذلك الفضل الذي يوافق خلقته.

واما الفضل الذي ميز الله تعالى به كل فريق عن الاخر فهو، اما ان لا يتعلق به الكسب والعمل، ولا يمدح الفاضل فيه بالجد والتشمير، كما لا يذم المفضول بالتقصير، وفي مثل ذلك يذم التمني فيه.

واما ان يكون مما ينال بالسعي والجهد والتشمير، وفي مثل ذلك يمكن ان يتحقق التمني فيه.

(للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) النصيب: الحظ مما اعطاه الله تعالى من الخير والنعمة والفضل، ومادة كسب تدل على العمل او السعي الذي يجلب به النفع او يدفع به الضر. وقد وردت هذه المادة في القرآن في ما يقرب من سبعين موردا، ويستعمل في الخير والشر **(لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)** وذكر بعض المفسرين ان الكسب والاكتساب يختصان بما يحصل بعمل اختياري، كالطلب ونحوه. و هو صحيح بحسب الغالب، والا فقد يطلق الكسب على ما ليس كذلك، كما يقال في كسب الاخلاق بالمعاشرة والصفات، وذكر الفقهاء ان الكسب ما يحصل للانسان بالملك والجدة والاختصاص ولو بالارث الذي هو غير اختياري فلا يختصان بالعمل الاختياري فقط، بل يشمل ما اذا لم يكن كذلك كما اذا كان صاحب الفضل ذا مزية تكوينية كالجمال، وحسن الصوت، والذكورية، والانوثية التي تخصص لاصحابها سهما معينا ونصيبا مفروضا.

والاية بمثابة التعليل للنهي عن التمني في صدرها، اي لا تتمنوا ذلك، فان الفضل قد اكتسبه صاحبه اما تكوينيا او اختياريا، فالنصيب الذي اعطاهم الله تعالى هو مما اكتسبوه. وقد خصه الله تعالى لكل واحد من الجنسين وفضل به بعضهم على بعض، لانه مما احرزه خلقا وتكوينا او بتجارة وعمل، وانما ينال ذلك بالاكتساب فقط لا بالتمني الذي يدعو الى الشر واختلاف النظام.

(واسئلوا الله من فضله) تعليم الهي وتربية ربانية لافراد الانسان والاهتمام بما ينفعهم، وارشاد الى ما هو الاصلح لهم في ترك ما يكون سببا في شقائهم وضررهم.

ومورد الفضل اما ان يكون مورد رحمته الواسعة التي وسعت كل شيئ. وقد ابهم (لم يبين) عز وجل في الاية الفضل ليعلم الانسان ان يسأل ربه من فضله الكريم بحسب الواقع لا بحسب ما يتخيله فانه جاهل بحقائق الامور فقد يسأل ما يضره في الواقع وما يكون سببا في هلاكه وهو لا يعلم بذلك، او يسأل ما يكون خلاف الحكمة الالهية، وان لا يسأل احدا ما في ايدي الناس، ولا يكون همه مجرد الحيازة على ما تشتهيه النفس بل لابد من ايكال الامر اليه فيعطيه مايريد من المسألة النافعة وذلك بحسب حكمته المتعالية في الحديث النبوي **(سلوا الله من فضله فالله يحب ان يسأل).**

وقد يسأل سائل ان الامر بالسؤال يستدعي الاجابة، مع العلم ان الناس كلهم يدعون ويسألون ولكن لا يستجاب لهم كلهم؟ **والجواب** هو ان الله سبحانه كما امر بالدعاء امر بالعمل والسعي قال تعالى **(وان ليس للانسان الا ما سعى)** والمعنى ان الله سبحانه ضمن اجابة الداعي عن طريق السعي والمثابرة، ولم يضمن الاجابة عن كل ما يمر بخاطر الانسان بمجرد ان يطلب ويسأل كيف ولو فعل لخرب الكون، ثم هل الله جل وعز آمر او مأمور، وماذا يفعل لو تلقى دعوتين متناقضتين في آن واحد وما قولك بمن يدعو الله ويعمى عن سبيله؟، وبالتالي ان امره تعالى بالسؤال من فضله تعبير ثان عن امره بالجد والعمل، وان على الانسان ان يتجه الى كسبه متوكلا على الله وحده ولا ينظر الى كسب الغير، وما آتاه الله من فضله، وما من احد شغل نفسه بغيره الا تنغص عيشه، وتاه عقله، وارتبك في جميع اموره.

(ان الله كان بكل شيئ عليما) تعليل للنهي عن التمني بما لا تستقيم الحياة به، وبيان لصدر الاية ايضا فالله تعالى يعلم حقائق الامور وهو يعلم ايضا حال المجتمع واستقامته فعندما يقوم كل جنس بوظيفة الجنس الاخر فلا تتمنوا ما خص الله تعالى به كل فرد، فان الله تعالى يعلم مصلحة الكل، ويعلم حال المجتمع وحقيقة الامر، ولا يخطئ في حكمه، فاطلبوا ما يوجب سعادتكم.

تفسير المواهب – تفسير الكاشف - تفسير الامثل

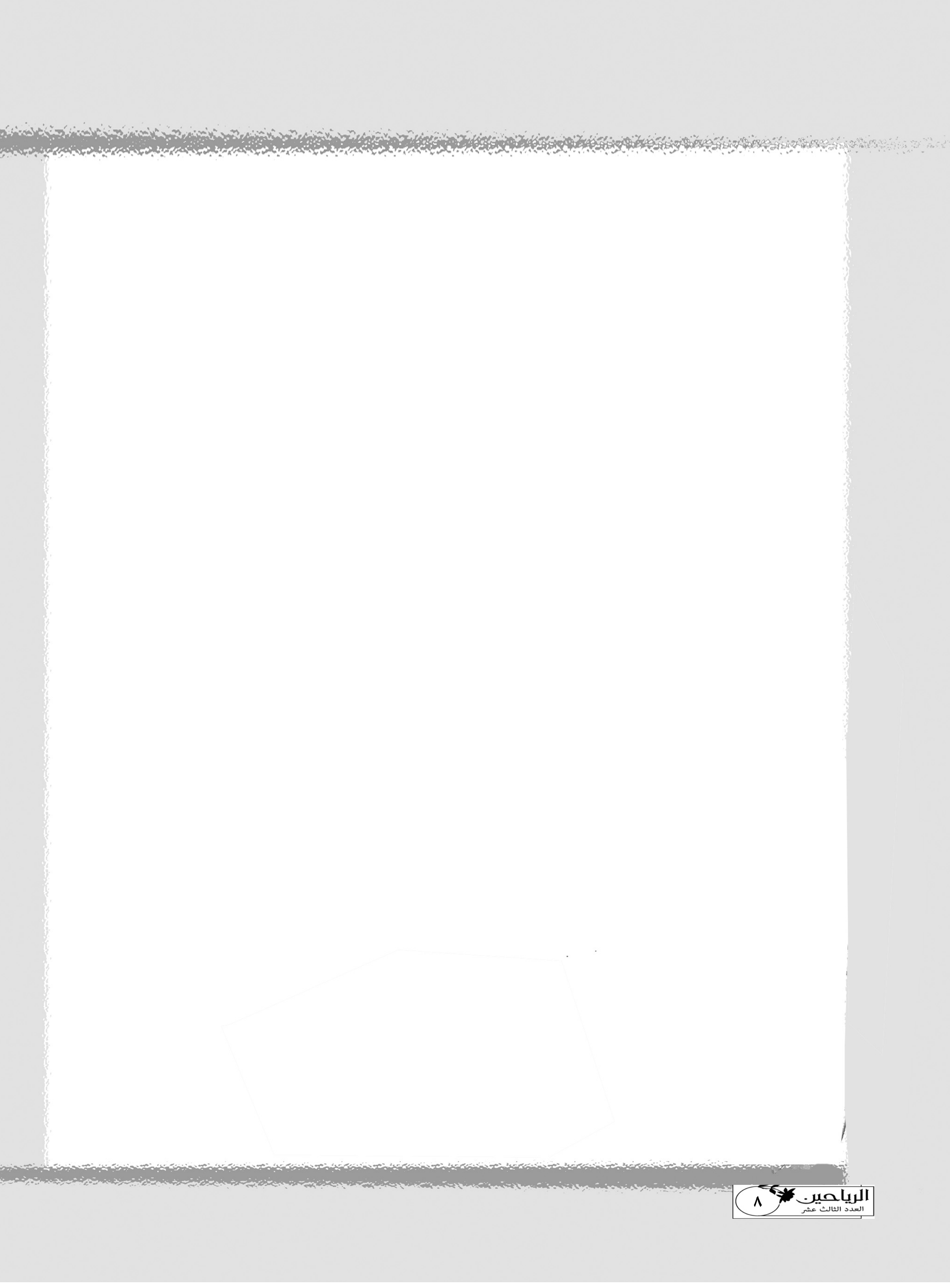
عودي يا بنت البتول

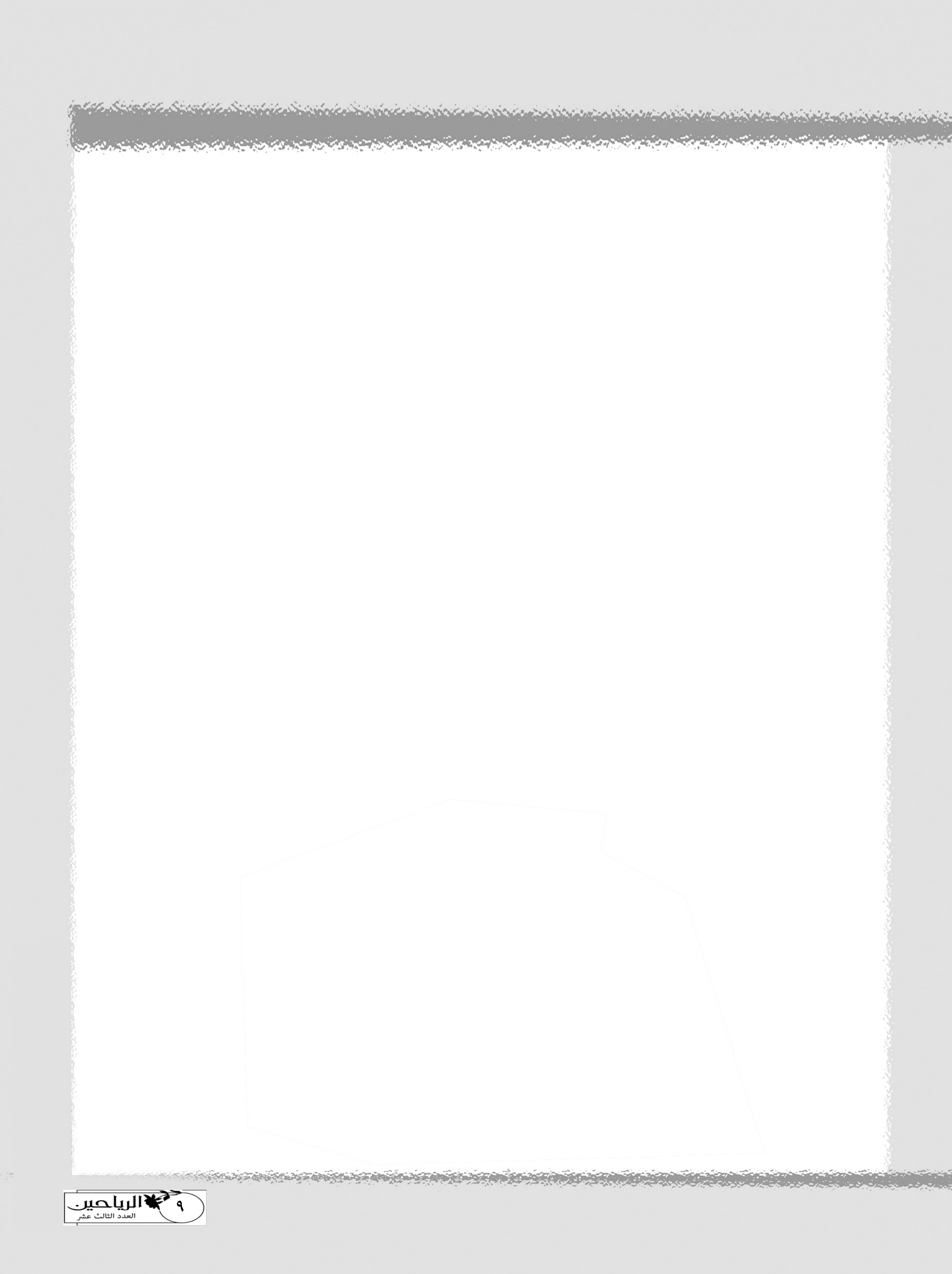
تُقى الموسوي

اختاه يا بنت الهدى يا عبقة الزمن الكنود
ياروضة فواحة ضحكت بالوان الورود
عودي بربك اخمديها لهفة الصب الشريد
عودي فدربي مقفر، والوجد يسعر في الوريد
يتفجر الالم الممض فاكتوي
بالنار تذكو بين اضلاعي على هم فريد
اني يؤرقني مغيبك في الثرى
فيظل قلبي هائما يجري وراء الطيف
تمنعه قيود الجسم، اطواق السدود
ويؤوب لي برما مهيضا واجفا
يغلي به الظمأ العنيد
فأقول باكية اعزي يتمه
من قد هويت لدى الجنان الزهر
في عيش رغيد
قد جاورت خير الورى في ظل رب العرش
في دار الخلود
رؤياك طيفك ماثل دوما
لعيني نابض بالروح بالامل السعيد
****
نظراتك النارية الشماء
اسرجة تضئ لنا الدروب المعتمة
صيحاتك العلوية الغراء قد دفعت جموع الحق
نحو الملحمة
باتت تدق على القلوب النائمة
وتصيح في الغافين من تلك الحشود النائمة
رتعت بمرعى الغي ضاعت
في متاهات الدياجي المظلمة
فالجرح ينزف واصبا
والروح منها هائمة
غرقت بلج البحر والانواء
في عصف الرياح المرزمة
ولهاد بيوم الحشر وقفة نادم
وسعير نار دائمة
اذ باعت الاخرى بدنيا ظالمة
ومشت طريق التيه والاشواك
والمحن الجسام القاصمة
في البعد عن دين السماحة
والسعادة والبشائر
والحياة الحالمة









مذكرات أسرة الشهيد الصدر قدّس سرّه

كما كان الصدر حسرة مستمرة طيلة تلك الايام الشريفة التي قضاها في اطار ذلك العمر المحدود الذي هو بالنسبة لهمومه، واهدافه، ونواياه السامية، ومشروعه التاريخي، وطموحاته الرسالية الكبرى، ودوره التجديدى الفذ، وسعة افاقه وابعاده، وقدرته على العطاء المتجدد النافع الذي يشكل واجهة التجدي والتصدي والمقاومة الفكرية والثقافية، وابراز البديل الاستراتيجي الذي يمثل جوهر الخلاص من المحنة الانسانية الشاملة.

في ذلك العمر المحدود الذي هو بالنسبة لكل ذلك وللقيم البديعة الاصيلة، وللخصائص والشمائل التي تجسد روعة القيادة والمرجعية الرشيدة – هو عمر قصير جدا، ولابد ان يكون قصيرا ما دام قد نذر ايامه وساعاته للهدف المقدس، وصمم على ان يكون في عمق المسؤولية وعلى رأس النضال في وصال دائم مع قضية واحدة مستغرقة اسمها مشروع التغيير الاسلامي بروح العمق، والاصالة، والقيم الجديدة، والخطاب الحضاري، والظهور



الحلقة الثامنة

المبدع المتميز الخلاق الذي تبدت به حقيقة الثورة الفكرية، والانفجار الايماني، والتفرد الريادي الرسالي، والطلوع القرآني الذي قرر ان يفتح العيون على الافق اللألاء المستهدف بكل ليالي التعتيم، والتضليل، والشبهات، والخداع، وفيتو الدياجير العازمة على ان يظل هذا الافق محجوبا عن العودة الى بديعة الاشراق التي كادت ان تهيمن على طول المدى لولا تخريب **(عمالة الداخل وهفواته، وضغوط الخارج وشبواته)** كما كان ذلك الوجود المقدس حسرة متواصلة، وقضى على جمر الغموم والالام المتوحدة بالقسوة والالحاح، كذلك بقيت من بعده القلوب العاشقة على مواقد الاذى والشجن لتلك الخسارة الفادحة التي لم تجد منذ منيت بها ما يسد مسدها، او يخفف وقعها، او يملأ الفراغ الذي تركته واصبا بلا انقطاع، يتأسى بذلك الفراغ الوتر الذي تركه الهداة الميامين برحيلهم وغيبة خاتمهم، ولا غرو ان تأسى تلك الافئدة العارفة بالحقيقة وهي تكابد اشجانها الموجعة في دوامة الاحساس اللاذع بعمق الحاجة الى الفقيد الذي رحل عنها على اجنحة القداسة، وتراتيل الملكوت، وحفاوة الكرامة، وعبق الرضوان.

لقد فقدت فيه الامة باسرها:

١- ذلك العالم الفذ المجدد الذي طلع بابداعاته العلمية والفكرية والثقافية طلوعا شامخا جسّد حقيقة الامل والتفاؤل والنشاط النفسي لدى الامة في عودة امجادها، وخلاصها من اسرها المهين.

٢- ذلك القائد المجاهد المضحي الذي امتلك صفات القيادة الرشيدة السديدة التي ارادتها شريعة الله ارادة حازمة، وضرورة قصوى لادامة المسار المنشود على خط المواجهة الحامية الحافلة بالتحديات الكبرى.

٣- ذلك النموذج الشامخ الرفيع من المثل والمبادئ والفضائل المصممة على ان تكون التجسيم المطلوب للقدوة الرسالية التي لا بد ان تتواجد على ارض الواقع اسوة للعاملين، ومنارا للسائرين، وبصيرة للمتوسمين.

٤- فقدت فيه ذلك العطاء الثر المرصود للعقيدة، الباحث عن الفرصة بين زحام الكفاح والمشاكل والهموم، ليقدم المزيد من الجديد من الاثراء والرفد على شاكلة ما قدمه من البدائع والروائع والانجازات الفريدة التي انتظرت **(الفتاوى الواضحة)** في ميادين الفقه التي انطلقت في اولها الحلقةالاولى من

تلك البديعة الفقهية الخالدة، وكذلك كان مشروع **(مجتمعنا)** الذي اراد له الصدر ان يقف في حماسة التحدي والمقاومة كالجبل الاشم الى جنب **(فلسفتنا واقتصادنا).**

١- فقدت فيه الفكر الخلاق المستعصي على الضعف والهوان والاستسلام، المستبسل المنتصر في المقارعة التي ظل فيها رافع الراية، شامخ الهامة على ذروة العز والظفر، والذي تتجدد اللوعة بغيابه كل حين مع كل هذه التحديات الخطيرة من الشبهات، والافكار الضالة، ودواهي الهجوم الفكري والثقافي التي فجرها الغزو الكافر الداعر- وسائل ضلالة كاسحة استهدفت الامة - وواجهها المقاومون المفجوعون بفقد استاذهم وزعيمهم ورائدهم الذي كان نبع قوتهم، ومصدر الهامهم، ومعين همتهم، ومحد صوارمهم، وهم في غمرة الاسى لذلك المفكر الآفل الذي تسمرت عيونهم بالشفق الذي غابت فيه شمسه، تندب ذلك النور الذي لو كتبت له المواصلة لما استغلقت المحنة الفكرية، ولا ثقلت النازلة الثقافية، ولا ريع بالذعر هذا العرين الاسلامي الذي احتوشته ذئاب المهاجمين الغزاة في مشروع ضلالهم الاستراتيجي للقضاء على وجود الرسالة في عقول الامة، وقلوبها وواقعها.

اليس صادقا من وقف بمنتهى الحيرة والحسرة امام هذا المشروع الادهى في تاريخ المواجهة ليقول: لو كان عندنا ابو جعفر لما بقينا عاجزين او شبه عاجزين امام المتاهات من الافكار، والضلالات، والشبهات، والخطاب المسموم، والمصائد الخادعة، والحبائل المحاكة بمنتهى الوان الفتن، والبدع، والغوايات، وفنون الارهاب، والخداع، واساليب الاستدراج، ليكون الصمت ازاءها او الرد الواهن عليها نقاط القوة عند الكائدين، ومن دواعي الضعف في استمساك الامة بعروة شريعتها، وفي مقاومتها للتيار الزاحف بعنفوان الغي والبغي والعداء.

٢- فقدت فيه ذلك الرمز السياسي المرجعي الذي اعلن مشروعه (المرجعية الصالحة)، ومشى اول خطاه نحو الهدف المقدس الكبير باصدق التوجهات والطموحات، واقوى العزائم والهمم، واسخى الجهود والنشاطات، واروع التصميم على البذل والفداء. وقد بسط ظل روحه الحانية الرؤوم على كل الواقع الاسلامي، وعلى الواقع العراقي خصوصا، مؤملا ان يجد الفرصة ليحقق منتهى خدمته لربه ورسالته وامته في تجسيد ريادي رسالي، حازم في التزاماته، صارم في مواجهته، مقتدر في تطبيق نظريته التي هي روح شريعته، مفعم بامله في اعادة المجد الاسلامي المذال الذي قهرته العوادي، والجأته الى الافول الحزين.

٧- فقدت فيه المعين الدافق من المشاعر النبيلة، والرؤى الطاهرة، والاماني الشريفة، والدعوات الصادقة، والرغبات الرضية، لتلك الروح العلية، والنفس الزكية، والمثل البهية،.

٨- فقدت فيه ذلك الاقتدار الفقهي المجدد الذي جسد شموخ الشريعة، وسعتها، واحاطتها، وعلقتها الربانية، واعجاز ها التقنيني الموصول بارادة السماء وحكمتها، ذلك الاقتدار الفذ الذي هو اليوم اقصى ضرورات الساحة الفقهية امام المستجدات التي تستدعي رأي الاسلام السديد من حماسة العطاء التشريعي التي ليس لها مثيل.

٩- فقدت فيه اخيرا وليس اخرا ذلك الفهم القرآني الذي انساب من ذلك القلب العارف الواله الذي احب الله ووحيه اصدق الحب واعمقه واوعاه، فابدع الافكار القرانية الباهرة في علوم القرآن والتفسير الموضوعي، ثم انتهز فرصة الاحتجاز اليتيم ليكمل المشوار مع الاستيحاء من ملحمة الوحي، وباشر الكتابة في التفسير، معضودا هذه المرة بتوجهات بنت الهدى وتصميمها على المساهمة والعطاء من خلال بديعة التفسير، وهي تأمل كاخيها واستاذها ان تُتحف مسيرة الثقافة الاسلامية براية خفاقة من رايات الفتوح الظافرة، ولكن اعداء الله وكتابه لم يسمحوا لهذه الرائعة الباهرة من روائع هذا البيت الكريم المتمحض لله وخدمة رسالته - ان ترى النور، فاستحوذوا عليها بعدما كبلوا المعاصم التي سطرتها، وساقوا الجميع الى مقصلة الكفر الحاقد السادر في طغيانه.

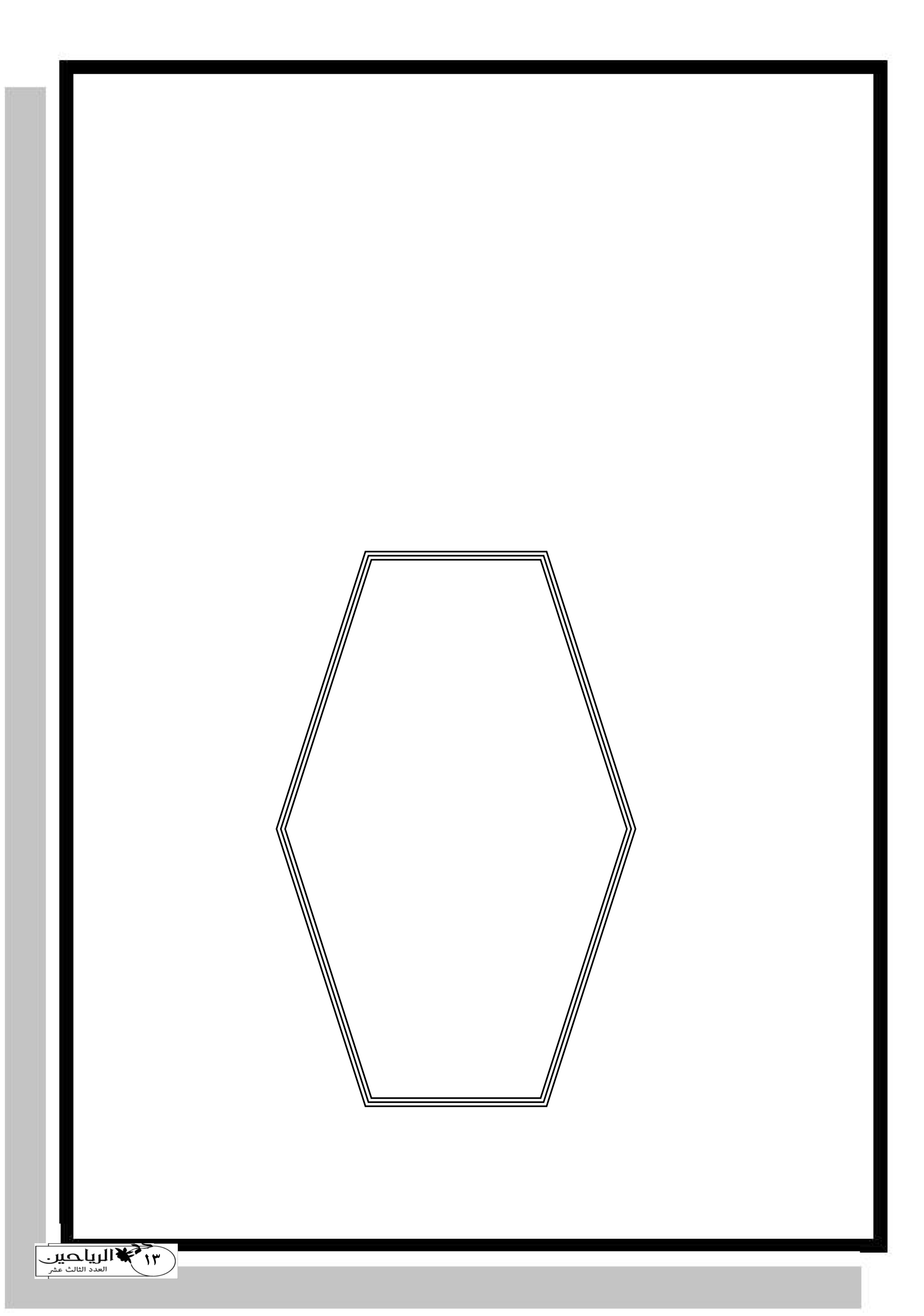
اسرة الشهيد الصدر(قدس سره)

رائدة العمل النسوي

الحلقة الثانية عشرة



الشهيدة بنت الهدى





دروس من السيرة

اضر الجوارح

اللسان هو اضر الجوارح بالانسان، واعظمها هلاكا له، واضراره لا تحصى، وكثير من الكبائر منطلقها اللسان، كالكذب والغيبة، البهتان، والسخرية، والمزاح الخارج عن الاصول.

اللسان هو مفتاح الذنوب، وفيه خواص تجعله مؤهلا لان يكون القائد المقدام لكل المعاصي والمهلكات، فلا العين تصل الى مدى ضرره لانها محصورة بالالوان والصور، ولا الاذن كذلك لانها محصورة بسماع الاصوات، ولا اليد لانها لا تصل الا الى الاجسام،وهكذا سائر اعضاء الجسم.

اللسان يمكنه ان يكون القائد لكل خير، الفاتح لابواب الجنان، ويمكنه ان يكون الدال على كل شر، الفاتح لابواب النيران، قال رسول الله: (هل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم)، وقال لمن سأله عن كيفية النجاة من النار: (املك عليك لسانك) وقال: (اذا اصبح ابن آدم اصبحت الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول: اتق الله فينا فانما نحن بك، فاذا استقمت استقمنا، واذا اعوججت اعوججنا) وقال (ص) (ان الله عند كل قائل فليتق الله امرؤ ما يقول). وقال: (من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه، وحضر عذابه). وقال: (يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح، فيقول، اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح، فيقال له، خرجت منك كلمة بلغت مشارق الارض ومغاربها، فسفك بها الدم الحرام، وانتهب بها المال الحرام، وعزتي وجلالي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من الجوارح).

اللسان ترجمان الضمير وصاحب خبر العقل، وليس احق شيئ بطول الحبس من اللسان. قال الامام زين العابدين:

(ان لسان ابن آدم يشرف في كل يوم على جوارحه فيقول: كيف اصبحتم؟ فيقولون بخير ان تركتنا، ويقولون الله الله فينا، ويناشدونه ويقولون: انما نثاب ونعاقب بك، وقال الامام الصادق (ع): (ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان يقول: نشدتك الله ان نعذب فيك) ولا نجاة من ضرر اللسان هذا الصائل الجائل الا بحبسه في سجنه الذي وضعه الله فيه، والصمت خير سجن لهذه الآفة.

قال الامام الباقر: (لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا، فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا).

يقال انه اجتمع اربعة من اذكياء الملوك: ملك الهند، وملك الصين، وملك الفرس، وملك الروم، فقال احدهم: انا اندم على ما قلت، ولا اندم على ما لم اقل، وقال الاخر: اني اذا تكلمت بالحكلمة ملكتني ولم املكها، واذا لم اتكلم ملكتها ولم تملكني، وقال الثالث: عجبت للمتكلم ان رجعت عليه كلمته ضرته، وان لم ترجع تنفعه، وقال الرابع: انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت.

قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: دلنا عمل ندخل به الجنة قال: لا تنطقوا ابدا، قالوا لا نستطيع ذلك، قال فلا تنطقوا الا بخير، وقال: (العبادة تسعة اجزاء منها في الصمت، وجزء في الفرار عن الناس).

قال ابو ذر الغفاري: (ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك ووِرقك - فضتك).

البخل واالبخلاء

البخل: هو احدى الملكات النفسية، والملكة صفة راسخة في النفس تصدر عنها آثارها عفوا بدون روية ولا اختيار، فكما لا يسأل المسرف عن سبب اسرافه، والغاضب عن سبب غضبه، والحاسد عن سبب حسده، كذلك لا يسأل البخيل عن سبب بخله، وعما يستفيده من بخله، حتى على نفسه، كثيرا ما تحصل لهؤلاء امور تستوجب منهم البذل الكنهم لا يستطيعون لتمكن هذه الملكة من نفوسهم، وسيطرتها عليهم، وتكبيلها لهم، وان كانوا ملوكا او امراء، كما كان احد خلفاء بني العباس المعروف بالبخل، حيث عبر عنه احد ائمتنا وقال: **الحمد لله الذي ابتلاه بالبخل في ملكه.**

ربما يعرض للبخيل امر فيحاول ان يمد يده الى جيبه ليخرج منها الحقوق على الاقل لكنه لا يستطيع ذلك، ويحس أن تيارا كهربائيا يسري في جسمه فتتشنج يداه، وتتصلب انامله،والمصيبة العظمى ان هناك من يتحايل حتى على الحق الشرعي بالحيل الشرعية للتهرب منه، ولا يعلم انه يسرق اموال المساكين والضعفاء، حيث يستنكر على اللصوص فعالهم وهو يمارس اقبح انواع اللصوصية واشدها.

اذن ما هي الاسباب التي غرست ملكة البخل في نفوس هؤلاء؟.

ان الاسباب تختلف باختلاف الاشخاص واخلاقهم وتربيتهم، ويذكر احد المحللين لهذا المرض اسبابا عدة منها:

١- **الوراثة:** وهي وان كانت سببا ضعيفا لما يعرض للاخلاق الموروثة احيانا من التغير والانقلاب بمعاشرة المتصفين باضدادها والتأثر بمخالطتهم، الا انها كثيرا ما تنمو وتتجسم اذا اغُفلت، ولم يعترضها ما يسد سبيلها.

٢- **التربية:** اذا نشأ الطفل بين اهل اشحاء ولم يكن في فطرته ما يقاوم سلطان التربية على نفسه، اخذ طريقتهم في البخل، وتخلق باخلاقهم كما يتخلق بها في العقائد والعادات، كأنما هي عدوى الامراض التي تسري الى الانسان من حيث لا يدري ولا يشعر بها. ويحكى ان رجلا دخل منزلا يعرف اهله بالبخل فرأى طفلا بيده تفاحة فطلب منه ان يعطيها له فقال الطفل للرجل، ان يدك لا تسعها.

٣- **سوء الظن بالله:** ذلك ان غيرالمتدين وغيرالمتكل على ما عند الله يحرص ويبخل، فهو لا يحس ان عين الله هي التي تكفله وترعاه، وان ما بيد الله هو خير مما في يده. فهو يخاف الفقر ما دام لا يحس انه تحت كفالة من بيده الارزاق: وفي الحديث (اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة) هذا الحديث يطالب بان تحسن الظن بالله وتعطي اخر ما عندك لتتاجر بهذه البقية من مالِك مع الله حتى يضاعفها لك ما دمت قد اقرضتها للذي يكافئ الحسنة باضعافها.

٢- **النكبات:** اذا حلت بالانسان النكبة المالية تزعزع يقينه، وضعف توكله، فهو يخشى الفقر وقلة ذات اليد، ويظن انه لو انفق او اعطى سوف يؤدي ذلك به الى الفاقة فهو يلجأ الى الاقتار والمنع.

٣- **اللؤم:** اذا خبثت النفس كان من اهم صفاتها الحقد على الدنيا باجمعها، والحاقد لا يمكن ان يعين احدا مادام ينظر اليهم بتلك العين الحاقدة المبغضة.

٤- **سقوط الهمة:** ان البخيل ساقط الهمة، ضعيف النفس، ولذلك هو لا يهمه ان يقال عنه بخيل، فلو كانت لديه همة عالية، وطموح الى الصعود والذكر الحسن لسعى له ولو ببذل كل ما لديه، لكنه ما دام ساقط النفس لايضيره لو قالوا عنه انه بخيل او شحيح، وهو لا يفهم للسعادة معنى غير معنى ان يعيش ولديه ماله يعده ثم يعده وهو لا يمل من عده (جمع مالا وعدده)

٥- **فساد المجتمع الانساني:** الناس في هذه الدنيا بلغ بهم حب المال مبلغا جعلهم يعظمون صاحبه، ويجلونه حتى ولو لم يكن لهم فيه مأرب، ولذلك يحرص بعضهم على ما في يده مخافة الافلاس، ومن ثم الهبوط في اعين الذين يعظمونه لماله، قال رجل لآخر: يا بخيل: فقال: لا حرمني الله من هذا الاسم فاني لا اكون بخيلا الا اذا كنت غنيا فسلم لي المال ولقبني ما شئت.

عجائب التكوين

(يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) (الرحمن).

لعل اللؤلؤ اعجب ما في البحار من مخلوقات الله سبحانه، يهبط الى الاعماق وهو داخل صدفة من المواد القاسية لتقيه من الاخطار، ويختلف هذا الحيوان عن الكائنات الحية في تركيبه وطريقة معيشته، فان شبكة دقيقة كشبكة الصياد تكون كمصفاة عجيبة النسج تسمح بدخول الماء والهواء والغذاء الى جوفه، وتحول دون الرمال والحصى وغيرها، وتحت الشبكة افواه الحيوان، ولكل فم اربع شفاه، فاذا دخلت ذرة رمل او قطعة حصى او حيوان ضار الى الصدفة سارع الحيوان الى افراز مادة لزجة يغطيها بها، ثم تتجمد مكونة لؤلؤة، و على حسب حجم الذرة التي وصلت يختلف حجم الؤلؤة.

المرجان

المرجان: هو كائن حي من عجائب مخلوقات الله سبحانه، يعيش في اعماق تتراوح بين خمسة امتار وثلاثمائة متر في البحر، ويثبت نفسه بطرفه الاسفل بصخرة او عشب، وفتحة فمه التي في اعلى جسمه محاطة بعدد من الزوائد يستعملها في غذائه، فاذا لمست فريسة هذه الزوائد – وكثيرا ما تكون من الاحياء الدقيقة كبراغيث الماء – اصيبت بالشلل في الحال، والتصقت بها، فتنكمش الزوائد نحو الفم، حيث تدخل الفريسة الى الداخل بقناة ضيقة تشبه مرئ الانسان.

ومن دلائل قدرة الخالق ان حيوان المرجان يتكاثر بطريقة اخرى هي التذرر وتبقى الاذرار الناتجة متحدة مع الافراد التي تذررت منها، وهكذا تكون شجرة المرجان التي تكون ذات ساق سميك، تأخذ في الدقة نحو الفروع التي تبلغ غاية الدقة في نهايتها، ويبلغ طول



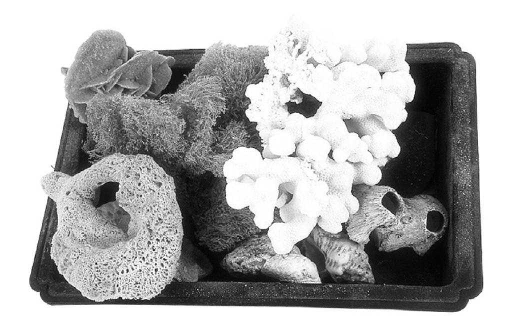
ا لشجر ة ا لمر جا نية ثلاثين سنتيمتر، والجزر المرجانية الحية ذ ا ت الوان مختلفة نراها في البحار صفراء برتقالية، او حمراء قرنفلية، او زرقاء زمردية، او غبراء باهتة.

والمرجان الاحمر هو المحور الصّلب المتبقي بعد فناء الاجزاء الحية من الحيوان. وتكون الهياكل الحجرية مستعمرات هائلة. وكان المظنون ان هذه المستعمرات هي قمم البراكين المغمورة تحت الماء

واكثر ما توجد هذه المستعمرات في المحيطين الهندي والهادي، حيث ترتفع عن الماء وتتسع حتى تبلغ من اتساعها ان تستعمر وتتأهل بالسكان، وقد تبقى تحت سطح الماء وبذلك تصبح خطرا يهدد الملاحة.

ومن هذه المستعمرات سلسلة الصخور المرجانية المعروفة باسم الجاجز المرجاني الكبير الموجود بالشمال الشرقي لاستراليا، ويبلغ طول هذه السلسة ١٣٠٠ميلا وعرضها ٥٠ ميلا وهي مكونة من هذه الكائنات الحية الدقيقة الحجم.

المصدر: (كتاب الله والعلم الحديث)







تقى الموسوي

لقاءات صحفية نادرة
اللقاء مع النية

النية: ان اهم خصائصي وامتيازاتي التي احب ان يعرفها الاخرون من خلالك - ان اي عمل يقوم به الانسان ومهما كان ذلك العمل عظيما وجليلا في الخدمة والعطاء فانه لا يكون مقبولا عند الله سبحانه الا عندما اكون حاضرة في بدايته حسب قانون (انما الاعمال بالنيات) ويجب ان يكون حضوري فيه بابهى زينة الخلوص والصفاء المطلق، بعدم وجود اية شائبة من شوائب الدنيا والمصالح والرغبات، وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم في الاية المباركة (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ويشرك بعبادة ربه احدا)

الصحفي: اذن ما هو مصير الاعمال الضخمة التي قدمت للبشرية فوائد هائلة مثل الاكتشافات والاختراعات المصيرية التي قفزت بالمعمورة الى مستويات كبرى من التطور، اذا لم يكن من اكتشفها وابدعوها مثل انشتاين واديسون قد ارادوا بها وجه الله بل ارادوا اهدافا اخرى مثل الثروة السمعة وغيرهما؟

النية: اذا لم يكن هدفهم هو رضا الله سبحانه فانهم لن ينالوا منه جزاء، وسيبقى جزاؤهم هو ما ادوا العمل لاجله كالذي ذكرت من المال والسمعة، وليس لهم حق ان يطالبوا ربهم بأية مثوبة، ولو انهم كانوا قد قصدوا رضوان الله فان اعمالهم الكبيرة تلك تكون مصدرا لمكاسب كبيرة جدا من الثواب لهم بعد رحيلهم، وهو ما نطلق عليه (الصدقة الجارية) (والسنة الحسنة)

الصحفي: اوضحي المقصود من هذين المصطلحين من فضلك؟

النية: المقصود بالصدقة الجارية هو ان ينجز الانسان المؤمن مشروعا من مشاريع البر والاحسان وتبقى عوائد هذا المشروع بعد وفاته مثل صدقة جارية ومستمرة تسجل في حسناته، والمقصود بالسنة الحسنة ان يقوم المؤمن مثلا بترتيب برنامج احتفال مناسبة دينية معينة فان استمرار الاخرين بالعمل من بعده على منواله سيكون مَعينا لا ينضب من الثواب الذي يضاف الى رصيده مع كونه لا يباشر فعلا العمل بهذا البرنامج، بل الذين اقتدوا به في القيام به.

الصحفي: اذن لهذا السبب يقوم بعض الناس قبل وفاتهم حتى ممن لم يكونوا معروفين بالتدين بالوصية بقسم من اموالهم لتأسيس مشاريع خيرية او ترتيب برامج انسانية وعلمية او ثقافية او خدمية.

النية: نعم هذا هو السبب الواقعي، فهم يشعرون عند وفاتهم بانهم امام الحقيقة، وانهم يستطيعون الحصول على عفو ربهم عنهم بهذه الامور التي يعلمون انها من موجبات رحمته وكرمه.

الصحفي:وهل تفيدهم مثل هذه الامور وهم لم يبادروا اليها في حياتهم وبارادتهم؟

النية: انا لا استطيع ان احكم على موقف رحمة الله منها ولكنني اتذكر هنا رواية في السيرة تقول ان احد الاشخاص توفي ايام رسول الله وطلب ابناؤه من الرسول ان يقبل كمية كبيرة من التمر من تركة ابيهم يوزعها صدقة يوزعها على الفقراء من اتباعه، فقبل رسول الله ذلك ولكنه اخذ تمرة واحدة غير جيدة ورفعها امام اصحابه ليقول لهم ما مضمونه (ان الميت

لو انفق هذه التمرة بارادته وقدمها الى المستحق بنفسه لكانت افضل له في الثواب من كل هذا التمر الذي تنفقونه انتم من بعده)، هذا الامر طبعا يشمل اولئك الذين لم يبادرو الى الاحسان، ولم يوصوا به قبل موتهم، وربما يشمل بنحو من الانحاء اولئك الذين لم يبادروا الى الخير ولكنهم اوصوا بالقيام به من بعدهم ووافتهم المنية، وعلموا انهم قد خرجوا مما يملكون الى الفقر المطلق الى رحمة ربهم، اما اولئك المحسنون في حياتهم وبنواياهم الطيبة فانهم ينالون الثواب مما يفعله من بعدهم من الخيرات سواء اوصوا به ام لم يوصوا لاوتكون حتى افعال ابناؤهم صدقة جارية لهم لحسن تربيتهم لهم ولتعوديهم لهم بالممارسة الطيبة على فعل الخيرات.

الصحفي: احسنت، ثم ماذا من خصائصك؟

النية: ان من اهم خصائصي هي انني لا اقبل ان يشاركني اي دافع في توجيه الانسان الى العمل الصالح ولو كان هذا الدافع على مستو ى الرياء الذي هو شعور خفي يريد منه صاحبه ان يراه الناس يؤدي العمل الصالح ويعجبوا به لذلك، فهو وان لم يحصل من ذلك على عوائد مادية مباشرة من هذا التوجه الذي زاحمني به، لكنه يعاقب لمجرد هذه المزاحمة يالحرمان من القبول والثواب.

الصحفي: لماذا هذا العقاب القاسي ما دام الانسان قد قام بالعمل الصالح الذي يؤدي دور الخدمة على ظاهره الحبيب وان كان يضمر الرياء الذي لا يراه احد؟

النية: ان هدف التربية الصارمة بتنقية الوجدان من الشوائب الدنيوية، ويصفية الضمير من الدوافع المادية. لخلق انسان سليم التوجهات والمنطلقات والدوافع هو الذي يفرض هذه الحدية في التعامل مع الممارسات التي لا تكون نيتها خالصة لوجه الله ١٠٠٪، وهذه الحدية هي التي خلقت وتخلق الطاقات النظيفة الطاهرة التي خدمت وتخدم البشرية افضل خدمة بلا مَنّ ولا اذى ولا تعال، ولا كبرياء، ولاغرور، ولا طلب مكافأة اواجور.

الصحفي: على قولك هذا تكون كل افعال الانسان الني يقوم بها باطلة ما دامت تتضمن توجهاتها دوافع دنيوية.

النية: ان افعال الانسان على عدة اشكال منها المباح الذي لا يحتاج الى نية القربة الخالصة كالاكل والشرب والمشي والنوم، وهناك المستحبات مثل صلاة النوافل، والمبادرة الى التحية، فهذه الاعمال تشكل النية الخالصة لوجه الله شرطا قبولها، لكن عدم وجود هذه النية لا يشكل مشكلة خطيرة لان هذه الاعمال ليست تكاليف واجبة الاداء، ولا يحاسب الانسان على عدم ادائها، ولكن الدوافع الدنيوية فيها تحبط اجرها، وتصد عن من يؤديها ثوابها الكبير، ولكن المشكلة هي في التكاليف اللازمة كالصلاة والصيام والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وترك المحرمات،فان تشويش النية فيها بتوجهات ليست لله يتطلبها،ويوقع الانسان في محذور جدي هو انه لم يؤد ما عليه من التكاليف التي يستحق بادائها الجنة، ويعاقب بسبب تركها في جهنم، ومن هنا يكون عليه ان يكون دقيقا في تعامله معي بكامل الصفاء والنقاء والنزاهة والسلامة، لكي اكون منفردة بتوجيهه الى القيام بها بالعمل والترك، اي تنفيذ الاوامر والواجبات والامتناع عن النواهي والمحرمات.

الصحفي: ثم ماذا؟

النية: ان من لطف الله بعباده بواسطتي هو انهم يستطيعون ان يجعلوني وسيلتهم الى الحصول على رضا الله في كل اعمالهم حتى في دوائرهم وتجاراتهم ومكاسبهم وافعالهم المباحة.

الصحفي: وهل هذا ممكن؟، اوضحي الامر من فضلك؟

النية: ان الله سبحانه قد فتح كل ابواب رحمته لعباده، ويسر لهم طرق الوصول الى كرمه ومعروفه، فسمح لهم مثلا ان يتقربوا اليه حتى بلذائذ الدنيا المحللة وطيباتها المشروعة كالطعام والشراب والمعاشرة الزوجية، اذ يتاح للواحد منهم ان ينوي انه يقوم بهذه الاعمال تقربا الى الله سبحانه من اجل اداء حق البدن والنفس والعائلة مما سخره الله من مصادر النعمة والراحة ليحصل بذلك على الاجر والثواب بقيامه بالتكليف الالهي له، بالقيام بهذا الواجب الفطري والغريزي والتكويني الذي لا بد له من القيام به لمواصلة الحياة اللازمة لاداء المهمة المرسومة للانسان المسلم في وجوده على الارض في هذا العمر المحدود.

الى اللقاء في حديث آخر مع النية.

قالوا

جمعتها: سراء كاظم

انك لا تستطيع ان تأكل اكثر من حاجتك، فان الطعام الذي لا تأكله يخص غيرك فلا ترمه.

الفرق بين اغنى الاغنياء، وافقر الفقراء يوم جوع ، وساعة عطش.

انت في الحقيقة صفوح وغفور اذا كنت تصفح عن القتلة الذين لم يسفكوا دما، واللصوص الذين لم يسرقوا شيئا.

ما ظلمني الا الذي ظلمت اخاه.

كيف تستطيع ان تتكلم اذا كان فمك ممتلئا طعاما.

ليكن فرحك بالعطية التي تعطيها على قدر الحاجة التي تسدها لمن تعطي.

اعط كل محتلج حاجته، فلا تعط الحليب للمفطوم.

مفتاح الجنة بيدك، ومفتاح النار بيدك ايهما تريد؟.

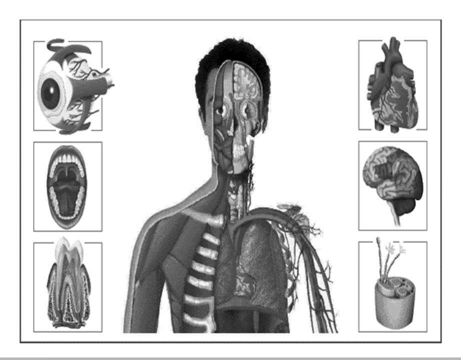
ان الذهب يتخلص من شوائبه عند وضعه في النار ، كذلك الانسان تنقيه التجارب وتمحصه وتظهره على حقيقته.

الكاتب والرسام كلاهما حاك ، الا ان الاول ينقل مشاعر النفس الى النفس، والثاني ينقل مشاهد الحس للحس.

يجب ان يكون ادب النفس اساس ادب الجوارح، وان يكون ادب الجوارح تابعا له واثرا من اثاره، فان ابى الناس الا ان يجعلوا ادب الحركات والاشارات اساس صِلاتهم وعلائقهم، وميزان قيمهم واقدارهم، فليعترفوا ان العالم كله مسرح تمثيلي، وانهم لا يؤدون فيه غير وظيفة الممثلين الكاذبين.

نصائح طبية

اعداد: فاطمة الحسني


حمض الفوليك يقلل خطر اصابة الطفل بالاعاقة المنغولية.

توصل فريق من الباحثين الدوليين الى ان تعاطي السيدات لحمض الفوليك قبل الحمل قد يساعد في تقليل خطر اصابة الطفل **(بمتلازم داون)** او ما يعرف **(بالاعاقة المنغولية)،** واوضح العلماء ان جرعة خمسة مايكروجامات من (حمض الفوليك) الذي اثبت فعاليته في حماية الاجنة من تشوهات الانبوب العصبي والاعتلالات الولادية، قد تقلل خطر اصابتهم بالداء المذكور، وقال الاخصائيون ان الاطفال الذين يولدون لعائلات معرضة لخطر اعلى للاصابة بتشوهات الانبوب العصبي الذي سينمو الى الدماغ او الحبل الشوكي في فترة الحمل الاولى قد يتعرضون ايضا لخطر اعلى للاصابة (بمتلازم داون) والعكس صحيح، مما يشير الى وجود علاقة بين هاتين الحالتين.

وذكر الباحثون ان اعتلالات الانبوب العصبي تشمل غيابا جزئيا او كاملا للدماغ فيما يعرف طبيا باسم **(آنينسيفالي)** والعمود الفقري الاشرم او المشقوق، وتسبب اعاقات بدنية وعقلية خطيرة، وعادة ما تنتج عن وجود مشكلات في عمليات معالجة حمض الفوليك او نقصه في اجسام الامهات، مما يسبب بدوره خللا **(كروموسوميا)** في الصبغيات ٢١ الذي يؤدي الى اصابة الجنين (بمتلازم داون)، ووجد فريق البحث بعد دراسة حول ٤٩٣عائلة تعرضت النساء فيها لحمل مسبق تأثر بتشوهات الانبوب العصبي و ٥١٦ عائلة اخرى من اوكرانيا تأثر الحمل فيها بمتلازم داون او كلتيهما تعرضتا لخطر اعلى للتشوهات العصبية ومتلازم داون،مما يقدم دليلا قويا ومباشرا على ارتباط هاتين الحالتين ببعضهما .

لذلك اوصى الباحثون في مجلة **(ذي لا نسيت)** الطبية بضرورة تناول النساء لكميات اضافية من حمض الفوليك من الاطعمة مباشرة كالسبانخ وغيرها من الخضروات الورقية الداكنة، او من المكملات الغذائية قبل الحمل وفي اول شهرين منه لحماية اطفالهن من التشوهات الولادية والاعاقة المنغولية.

احكام اخرى بشأن الحائض

على الحائض ان تقضي بعد الطهر كل ما فاتها من الصيام الواجب، سواء وجب وفاءً لشهر رمضان المبارك ام لنذر، كما لو نذرت صيام الجمعة من اول الشهر القادم فحاضت فيه فعليها ان تفطر وتقضيه، ولا يجب عليها ان تقضي الصلوات الخمس والصلاة المنذورة وصلاة الايات.

ويبطل طلاق الحائض الا ان تكون حاملا، او غير مدخول بها،او كان زوجها غائبا عنها.

وان طلقها باعتقاد انها طاهرة من الحيض فانكشف انها حائض بطل طلاقها، وان طلقها على انها حائض فظهر انها طاهر فما هو الحكم؟

الجواب: ان كان على يقين بانها حائض وبأن طلاق مثلها لا اثر له وانما قال كلمة (الطلاق) لثقته بذلك فالطلاق باطل وان وقع في طهر حيث لا قصد هنا في حقيقة الامر، وان كان جاهلا بالحيض او عالما به وجاهلا بان الطهارة من الحيض شرط اساسي في صحة الطلاق فالطلاق صحيح.

وتصح من الحائض في حال الحيض الاغسال المندوبة، وكذلك الوضوء، ويستحب لها في اوقات الصلاة ان تتوضأ تقربا الى الله تعالى، وتجلس بقدر صلاتها فتستقبل القبلة وتسبح بحمده.

غسل الحيض وكيفيته:

غسل الحيض طاعة ومندوب في نفسه وواجب من اجل صلاة الفريضة، فانها لا تصح من المرأة الحائض بعد النقاء الا اذا اغتسلت، وكيفيته هي نفس الكيفية العامة للغسل وهي:

للغسل الشرعي صورتان: ترتيب وارتماس.

والترتيب:

ان تفيض الماء على الرأس والرقبة كيفما بدأت وانتهت، ولا تدع منهما شيئا، ثم سائر البدن كيفما اتفق، ان شاءت قدمت الجانب الايمن على الايسر، وان شاءت افاضت عليهما معا دفعة واحدة، ويجب الاستيعاب والاستغراق وغسل البشرة والشعر معا

ولا يكفي اذا كان العضو في داخل الماء ان تحركه وهو في الماء، فان تحريك العضو في الماء ليس غسلا له، وانما يحصل الغسل بادخاله فيه بقصد الغسل او صب الماء عليه.

ولا يجب التتابع في الغسل بل يمكنها ان تغسل رأسها او شيئا من رأسها وتكمل في ساعة اخرى ولو طال الفاصل الزمني.

اما غسل الارتماس فهو:

ان ترمس جميع البدن في الماء سواء كان الماء كرا او اقل من ذلك، بحيث يستوعب الاجزاء ويغمرها

بالكامل، واذا كان الشعر كثيفا ومتراكما فركته بيدها حتى يُعلم بوصول الماء الى الكل عند الارتماس في الماء، واي موضع من البدن لا يصل اليه الماء عادة بتلك الارتماسة يجب غسله على الفور وبلا فاصل ملحوظ.

وتبدأ النية في الارتماس بابتداء عملية الارتماس، ولا يكفي ان تكون عند تغطية تمام البدن فقط.

وفي الترتيب والارتماس معا يجب غسل الشعر طويلا كان ام قصيرا،كثيفا او رقيقا، كما يجب غسل ما يعد من باطن الجسم لا من ظاهره، كباطن الانف ومطبق الشفتين، و ما يشك في انه من الباطن الا مع العلم السابق بانه كان من الظاهر ثم طرأ الاحتمال والشك في تبدله وتحوله الى الباطن.

والغسل الترتيبي خير من الارتماسي واحسن، ومن عزم على الغسل الترتيبي وابتدأ به فله ان يعدل عنه الى الارتماسي،

ويجب ان يلاحظ في الغسل الترتيبي والارتماسي معا الامور التالية:

اولا: ان يكون قاصدا للغسل عند ايصال الماء الى البدن وذلك باسالة الماء عليه او بادخال البدن في الماء بنية الغسل، ولا يكفي اذا كان العضو او البدن في داخل الماء ان تحريكه وهو في الماء، فمن غمست بدنها في حوض او بركة وغمره الماء واارادت ان تغتسل بذلك الحوض او البركة فلا يمكنها ان تنوي الغسل وهي هكذا وتكتفي بتحريك جسدها، بل يتعين عليها اذا ارادت الغسل الارتماسي ان تخرج شيئا من بدنهاكجبهتها وعينيها مثلا وتعود الى الماء مرة ثانية بقصد الغسل، واذا ارادت الغسل الترتيبي يتعين عليها عند غسل رأسها ورقبتها ان تخرج كامل رأسها ورقبتها ثم تغمسهما في الماء بقصد الغسل. وعند غسل سائر جسدها ان تخرجه كاملا من الماء ثم تغمسه فيه بقصد الغسل.

ثانيا: ان يمس الماء بدن المغتسل بدون حاجز اومانع عن وصول الماء الى محله، وعليه فان كانت على علم بعدم وجود الحاجز او المانع فذلك هو المطلوب والا وجب ان تلاحظ المحل الذي تظن بوجود الحاجز عليه او تشك في ذلك كاطراف العينيين والحاجبين، ولا يكفي مجرد الظن بعدم الحاجز بل عليها كلما شكت في وجوده ان تبحث وتفحص عنه حتى يحصل لها العلم او الاطمئنان بنفيه وعدمه، ويتأكد هذا الحكم اذا ايقنت بوجود شيئ وشكت في انه هل يحجب او لا؟

ثالثا: ان يكون الماء بدرجة تجعله يستولي على سائر البدن ويجري عليه ويتحرك، فاذا كان قليلا جدا واستعملته كما يستعمل الدهن لمجرد التدهين فلا يصح الغسل.

قصّة العدد

السرّ الرهيب

رحاب جعفر

عندما خرجت هناء من الغرفة لاحظت وطفاء ان صديقتها غفران راحت تفرك عينيها بمنديلها الورقي وكأنها تحاول ان تخفي شيئا، فاطرقت برأسها وهي تحاول ان لا تعلم غفران انها لاحظت تلك الحالة، فحاولت ان تغير مجرى الحديث السابق وقالت: انظري هاهي وطفاء امامك تسترشدك، وتطلب منك المزيد مما لديك من حديثنا السابق، ودعينا من هذه التأملات الشاعرة التي احسبني قد خضتها قبلك، دعينا ننشر راية السلام البيضاء، ونستمتع بخفقانها فوق رؤوسنا، فهي راية الامن والصحة الحقيقية.

غفران: انا لست غاضبة من اختك وتصرفاتها، ولست متبرمة ولا حاقدة من هذه الحماقات التي راحت تعصف بها وهي لا تعلم ان المد راح يطويها، وبعد حين يرمي بها الى اعماقه السحيقة، انها جاهلة جهلا مركبا وهي لا تدري كيف تتصرف، واين ستحط بها القدم بعد حين، انها تعدو اثر سراب خادع يحسبه الظمآن ماء، انا ارثي للحال التي هي فيها، انني اتساءل ما نوع الحياة التي تريد ان تحياها اختك؟، ما هي الغاية التي تريد الوصول اليها؟، كيف ستصبح زوجة ثم امّا ثم راعية لاطفال المستقبل الذين هم امانة وضعها الله سبحانه في اعناق الوالدين.

هل فكرت اختك وخططت لمستقبلها وما هي مقبلة علية من الحياة المشتركة الجديدة بما فيها من مهام ومسؤوليات ثقيلة؟، ام انها تحسب لحظتها دهرها؟، هل عرفت عن الحياة الزوجية سوى انها بدلة، وتسريحة، وسيارة فاخرة، وقصر فخم؟.

هل تدري اين سيحط بها ركب الزمان بعد شروع الحياة الزوجية، وبعد ان تصبح هذه الامور تافهة وروتينية ولا قيمة لها؟، عندها تصطدم بالواقع الاليم وهو معاشرة زوج رغب بجمالها او مالها فلما تيسر له ذلك ملها وراح يطلب غيرها.

هل تدري ان الزواج الذي يبنى على الماديات والطمع والزخارف هو مرعى على دمنة؟، هل تدري ان هذه العلاقات التي تأتي بهذه الطريقة ستكون نتيجتها الشقاق ثم الطلاق، حيث يعود كل من الزوجين لاهثا خاسرا قد ادبرت سراياه، وخمدت نيران حبه، فيجلس على اطلال هذا العمر باكيا ضارعا؟.

اين هي مُثل هذا الانسان الذي اكرمه الله بالعقل ليحتمل الامانة الكبرى التي ابت السموات والارض حملها، ويصبح خليفة الله في ارضه؟، اهذا هو الانسان الذي نفخ الله فيه من روحه، وجعله اروع آيات ابداعه ليؤدي اسمى وظيفة وجودية وهي العبادة الواعية الهادفة؟، كيف غدا لاهيا عن حكمة وجوده، سادرا في جهالته، لا يهمه الا ان يتمتع ويأكل كما تأكل الانعام بل هو اضل منها سبيلا؟!.

لا يا وطفاء، انا لا اريد لاختك هذا المنحدر الذي هي فيه، ولا اريد لها اقترانا تحسبه يقودها الى دار السعادة، انها مخطئة في تصورها، لاهية عما يراد منها، ولا تدري انها هي الضحية، وليست اختها المبتلاة. ان المريض يا وطفاء هو مريض المشاعر والاحاسيس التائهة، مريض التصور الذي بني على غير الحقيقة، مريض الفكر الموبوء بجراثيم الضلالات الوافدة، وهذه من اشد مصائب مجتمعنا الذى اريد له ان تنقلب فيه الموازين، فيعود ليرى الحق باطلا، والباطل حقا.

بمن تتأسى اختك، وبمن تفاخر؟، هل اسوتها

التي تقلدها في ملابسها ومشيتها وتصفيف شعرها الا عارضة ازياء تبيع نفسها بالمادة ليتفنن في جسمها دعاة الموضة والحلاقون فيظهروها على غير حقيقتها وكأنها دمية لا حس فيها ولا شعور؟.

هل تفاخر بزوج كل همه ان يجمع الدنانير التي سرعان ما يبذرها في مراتع هواه وعبثه، ويزعم التحضر حين يبيع قيمه واخلاقه في اسواق النخاسين، ويعرض امرأته على اصدقائه يتملون محاسنها، ويتفحصون جسمها وشعرها؟.

اين هم الذين تود لو تصبح مثلهم في اناقتهم وبزوغ نجمهم؟، وماذا ابدعوا غير ثوب تهمله بعد بضعة ايام، او قولي سيصبح لا قيمة له في نظرها بعد ان ترتديه ولو مرة واحدة، هل هو الا اغنية عاهرة ترن في اذان المراهقين تلقيهم في قعر مهادها، يطربون بها ساعة تصرفهم عن شؤونهم وامورهم الكبيرة ومستقبلهم؟.

هؤلاء يا وطفاء مقامرون ولكن ليس باموالهم فحسب، وانما يقامرون باوراق العمر التي هي كقالب الثلج الذي اذا ذاب ذهب كله.

كيف احبته؟، وكيف عرفت انه الرجل الذي سيسعدها، وتهنأبه ويهنأ بها، ولا يفكر الا بها وبهنائها؟.

انهم مرضى يتقلبون على فراش المرض الذي اخفى وجهه وراء ستار الغرور، والامال الكاذبة، والطموحات السقيمة. اتحسبين ان علاقة تبنى على مثل هذه التفاهات ستكون لها النهاية السعيدة؟

انظري حواليك الى النساء اللاتي خدعن ببريق المادة، ولمعان الذهب، وزخرف المنازل الفارهة ثم عدن بعد تلك الرحلة الشاقة بائسات قانطات قد عضضن اصابع الندامة، والذي نقرؤه عن حوادث الطلاق في العالم المتحضر يرينا رقما مفزعا لا يكاد يصدق لزيجات لم يمض عليها اشهر او اسابيع وخاصة عندما وضع امر الطلاق بيد المرأة، واصبح بامكانها ان تطلق نفسها، او على الاقل ان تطالب بالطلاق، والذي يرى الاسباب التي من اجلها طلبن الطلاق يغرق في الضحك، ويرى مدى الهوة التي وصل اليها المجتمع الذي يحسب نفسه انه نال الثريا باختراعاتها الطنانة الرنانة، لكنه في الواقع لم يصل الى شيئ من امور سعادة الانسان الواقعية النتي تنجيه من هذه المهالك التي صنعت وتصنع باسم المدنية والحرية.

وخلاصة ما اريد قوله اننا ما لم نسلك طريق شريعتنا التي انزلها الخبير بخبايا النفوس، العالم بالامور، لن نصل الى شاطئ الامن، وساحل النجاة، وسنظل نخبط خبط عشواء لا تدري ماذا تصنع، واين يسار بها، واين ستحط الرحال؟.

وطفاء تبدو متأثرة من كلام صديقتها وتقول:

انسيت موعدنا المحدد الذي كان علينا ان نتم المسير فيه حيث بدأنا بحثنا حول بعض الاشكالات التي يطرحها المشككون بالدين وتعاليمه،وقد بينت لي بعضها، وانا اطالبك بالمزيد ان كان لدى صديقتي المزيد، ام ان انفعالها بسبب اختي وتصرفاتها قد انساها ما اتفقنا عليه؟.

غفران: هناك الكثير الذي لم اقله لك، ولكن الذي اثارني هو منظر هذه المسكينة المخدوعة بالمظاهر والشعارات وهي لا تدري ماذا يراد بها.

وطفاء: ولكن قولي يا غفران، الم يجعل القرآن للرجل السلطة والحاكمية المطلقة؟، اليس هناك آية في القرآن تبين ان الرجل له الرقابة والاشراف على الاسرة دون المرأة، وكأنه الرئيس الذي لا يتدخل احد في شؤونه وليس المرأة كذلك، وهذا ما دعا الكثيرات ان لا يقبلن بالرجل المتدين لانه صاحب القرار على العكس من الرجل المنفتح فهو يعطيها حريتها وكامل اختيارها؟، لماذا هذه الصلاحية الكبيرة تعطى للرجل وليس منها للمرأة شيئ؟ **الى اللقاء مع غفران ووطفاء لنشهد سجالهما.**

حكاية رمزية

من الافضل ان ندعو المحبة

الهام توفيق

خرجت امرأة مسنة من بيتها فرأت ثلاثة افراد متكئين على حائط الدار، نظرت اليهم ثم سألت منهم:

ما سبب وقوفكم هنا وعلى هذه الحالة؟

اجاب الرجال الثلاثة: لقد جن علينا الليل ولا نعرف مكانا في هذه القرية يؤوينا.

المرأة هلا تفضلتم بالدخول الى المنزل فنحن نرحب بالضيف احسن الترحيب، فالضيف ضيف الله.

الرجال: ولكن هل يوجد احد غيرك في المنزل؟.

المرأة: لا

الرجال: نحن لا ندخل حتى يأتي احد من افراد عائلتك.

بعد فترة قصيرة عاد زوج المرأة فأخبرته الخبر فخرج اليهم مسرعا، ودعاهم الى الدخول الى منزله، قال الرجال لا يمكننا الدخول معا.

اجاب الرجل متعجبا: ولم؟

قال احدهم: انا اسمي المال، وقال الاخر انا اسمي التوفيق، وقال الثالث انا اسمي المحبة، فاينا ترغب بدخوله؟

نظر اليهم الرجل متعجبا من حكايتهم وقال:

اسمحوا لي ان استشير عائلتي، وذهب مسرعا الى داخل بيته واخبر زوجته الخبر وقال:

انا افضل ان يدخل المال.

فقالت المرأة: ولكن يا عزيزى انا افضل ان يدخل التوفيق، وهنا تدخلت الكنة وقالت:

ان افضل ان يدخل المحبة، فاستحسنا رأيها، وذهب الرجل ليدعو المحبة بالدخول الى المنزل، فقال الثلاثة:

لقد امرنا ان نكون اينما كانت المحبة، وهنا اجتمعت للعائلة الثروة، والتوفيق، والمحبة.

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

شهرزاد: هل سمعت ايها الخليفة بالعروس الحسناء التي اراد بنو الاصفر (الرومان) ان يقدموها هدية لحليفهم الاستراتيجي، لتزيل عنه احزانه واشجانه؟

الملك: لم اسمع بها.

شهرزاد: انها يا سيدي اعجب عروس في هذه الدنيا لاعجب عريس.

الملك: وكيف ذلك؟

شهرزاد: اسمها يا سيدي (**الفوضى الخلاقة**)، وقد اختارها بنو الاصفر عروسا لحليفهم الاسيف المهموم (**الشرق الاوسط**) لتثلج صدره بما عندها من عجائب المشاهد والاحداث والتحولات وتجعل منه بالاحاسيس.

الملك: ومن هو هذا (الشرق الاوسط)؟

شهرزاد: هو يا سيدي تلك البقعة المحبورة من ارض الله بلطفه واختياره لها ان تكون مهد الحضارات ومعين النعم السابغة، ومنطلق الرسالات، ومبتعث الشريعة المحمدية الخاتمة، ومهبط الخلاص المهدوي الموعود.

الملك: يا لها من عروس ذات حظوة !

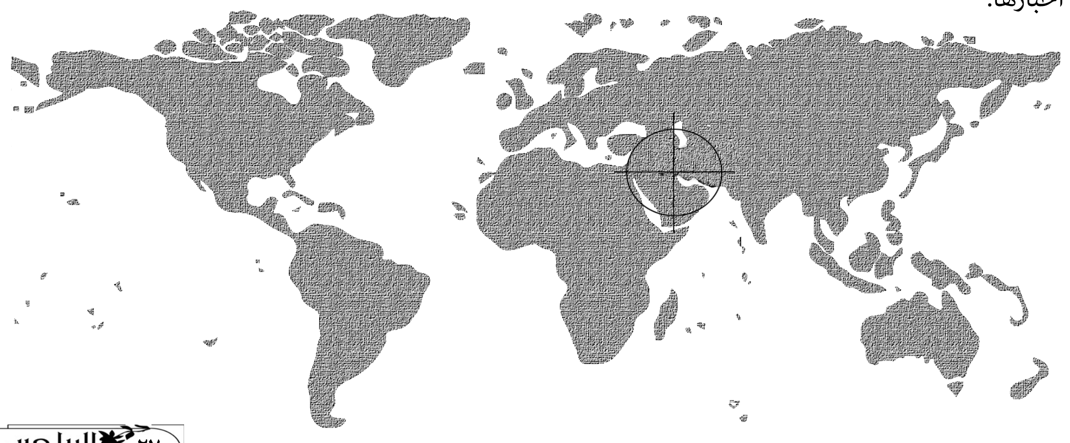
شهرزاد: والاهم من ذلك انهم يحركون اساطيلهم وكل قواهم الجوية والبرية ويحاولون فرض احترامها بالقوة على من لم يمتلكوا القناعة بل حتى الرغبة في اسماع اخبارها.

الملك: عجبا لها كيف تكون فوضى ومع ذلك تكون خلاقة؟ !

شهرزاد: لماذا العجب اذا كانت الصدفة كما يدعيها الملاحدة قادرة على ايجاد هذه الحياة والكون بما فيهما من اروع صور الابداع والحكمة والتدبير، فلماذا لا تكون الفوضى قادرة على ان تكون هي سر البقاء على العروش، ودوام السلطة ولو كرهت الامم والشعوب؟.

الملك: وماذا بعد؟

شهرزاد: ان العروس هي على طريق الزفاف، وقد زينوها بالبريق والاضواء والالوان. واحاطوها بهالة الشعارات والمديح والاطراء، وحشدوا لها الحفلات الصاخبة، واستنفروا الابواق والدعايات، وقد وقفت امامها حشود هائلة من المعترضين، وسواعد مليونية مستعدة لتهدم صرح هذا الزواج اللاشرعي الذي يرون انه يفرض بالقوة والاغواء، وترحيب العملاء الخائفين على عروشهم ومصالحهم، والذين لا يهمهم ان تنهب ثروات بلدانهم، وتنتهك حرمات شعوبهم ومقدساتهم، ما دامت عروشهم مصانة محفوظة، وليذهب هذا الوجود الفريد (**الشرق الاوسط**) بكل مفرداته وقيمه وكنوزه الماديةو المعنوية الى حيث يريد اسيادهم والهتهم.



التشاؤم

فاطمة احمد

الحلقة الثانية

ان التشاؤم مرض نفسي خطير، وهو من اسوء الازمات الروحية الخانقة التي يعاني منها البشر، ويكون الانسان في تفاعله مع التطير حسب عقيدته به، وقد اشار الامام الصادق (ع) الى هذه الحقيقة اشارة بارعة بقوله **(الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت، وان شددتها تشددت، وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا)**

لقد وضع الاسلام للناس قواعد ايمانية ونفسية رشيدة اراد لهم ان يسعدوا بفهمها والاستنارة بمعطياتها مثل قاعدة **(الطيرة شرك)** وقاعدة **(لا طيرة)** وقاعدة (ثلاث لايسلم منها احد **(الطيرة والحسد، والظن)** **(اذا تطيرت فامض، واذا حسدت فلا تبغ، واذا ظننت فلا تحقق)**.

ووضع القاعدة النفسية الكبرى في هذا الصعيد وهي القاعدة المشهورة **(تفاءلوا بالخير تجدوه)** لينطلق الانسان بصدر متفائل منشرح واثق في ميادين الحياه بأمل ورجاء واطمئنان.

ومن الجدير بالذكر هنا ان من موارد ما يتشائم به الناس في زماننا هذا هو بعض الاوقات، والعطسة، ورفيف العين، اليسرى، ورفيف الكتف، وتعلق اللباس بمسمار وغيره عند الخروج، ومناداة احد على احد عند حركة الثاني الى امر ما، وغير ذلك من الامور، وهم يطلقون كلمة مشؤوم على اي وقت او شخص او مناسبة او حدث يقع فيه او معه ما لا يحبون، فيقولون مثلا **(يوم مشؤوم)** **(او سفر منحوس)**، او **(امرأة منحوسة)**، او ما شاكل ذلك من الاوصاف التي تعبر عن نوازع تشائمية بغيضة، او منغصة، والطريف انه حتى الغربيين الذين يعتبرون انفسهم متنورين من قيود الاوهام والخرافات تشيع في اوساطهم اسباب الطيرة والتشاؤم من قبيل مشي القطة خلف الانسان، او عبوره من تحت السلم، او سقوط المملحة، او الرقم١٣ او السنور الاسود، او البوم، واذا تعلق لباس الشخص بمسمار الكرسي.

وكان الفيلسوف الفرنسي (باسكال) معروفا بالتشاؤم، ويستدفع الشرور التي يخافها بقطعة من جلد الغزال يخيطها في لباسه.

مناشئ التطير

انه من اهم مصادر هذه الحالة النفسية:

١- الثقافة الخاطئة التي ربي ّعليها الشخص منذ صغره، حيث يرى ابويه ومن يعيشون في محيطه الاسري الصغير، او في المحيط الاوسع وهو المجتمع والعرف، يعتقدون بقضية التطير، ويتحدثون عن اسبابها ومصاديقها، ويرتبون الاثار عليها.

٢- الازمات والظروف القاسية التي يعيشها الناس وتجعلهم يرمون ازماتهم على امور خارج ظروفهم، واوضاعهم، وقصورهم، او تقصيرهم.

٣- خوف المجهول، وتوقع المكروه بلا سبب معقول، وخارج دائرة الايمان بوجود سند غيني، وهو الخالق المدبر المهيمن.

٤- الاعتقاد بوجود قوى خفية غير الباري تعالى تؤثر في الوجود، وتصنع الحوادث للبشر، وتجلب لهم الخير، وتدفع عنهم الشر، ومن هنا ينشأ خلاف التوحيد في التشاؤم الذي اعتبره الحديث النبوي بابا من ابواب الشرك.

هذه العوامل وغيرها من اسباب التطير تدفع الناس بالتدريج الى ضعف العقيدة بدور الله سبحانه، وتتحول مشاعرهم الى مؤثرات اخرى ما انزل الله بها من سلطان، تشكل بالتدريج انداد له سبحانه في ادارة قلوب عباده، وتحريك سلوكهم، حيث تحل الاوهام والخرافات بديلا في التأثير والدفع والردع عن العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص. وسنذكر في الحلقة القادمة ان شاء الله علاج التشاؤم

للحديث صلة

السرقة الحلال- كيف تسرقين قلب زوجك؟

كانت صديقتي على سفر.. اتخذت كل احتياطات تأمين شقتها، مزاليق تستعصي على الفتح، نوافذ حديدية، وسافرت للمصيف مع أسرتها مطمئنة، وعندما عادت فوجئت بسرقة كل ما خف حمله وغلا ثمنه من بيتها، انهارت صديقتي، ومن وسط دموعها لم أستطع التقاط سوى عبارة واحدة كانت ترددها طوال نحيبها:

كيف دخلوا بيتي؟

كيف فتحوه رغم كل ما اتخذناه من حيطة وحذر؟

أي مفاتيح استخدمها هؤلاء الشياطين؟

واسيتها ودعوتها للاسترجاع وقلتُ لها صادقة: إن عودتها وأسرتها بسلامة الله من سفر بعيد نعمة جزيلة لا يضاهيها شيء، وتركتها داعية لها بالخلف والعوض, وفي طريقي رددت ذات السؤال المحير الذي رددته هي:

كيف فتحوا المزاليق القاسية؟ وألانوا النوافذ الحديدية؟

ووجدتني أتخيل بيت صديقتي كقلب رجل تجتهد شريكته أن تفتحه وتسكنه ملكة متوجة وسألتُ نفسي:

هل يمكن أن يكون اللصوص أمهر وأذكى من زوجة محبة متفانية معطاءة حانية وهل تلك الشريكة التي تفني نفسها ليل نهار من أجل زوجها وأبنائها يمكن ألا تمتلك بجوار صبرها وتحملها واحتسابها مفاتيح قلب زوجها؟

وهل يمكن أن تذوب الزوجة كشمعة وهي تعطي, ومع ذلك يوصد دونها قلب زوجها؟

عزيزتي الزوجة المسلمة:

كثيرات من نسائنا يعيش معهن أزواجهن بحكم الإلف والعشرة لا بدافع الحب، وعدم القدرة على الاستغناء، واعتادوا عليهن , وقد لا يصعب عليهن حين تقع الفأس في الرأس أن يعتادوا على غيابهن، فالقلوب مغلقة، والمشاعر محايدة، والنبض لا يهتف باسم شريكة الحياة، والشوق لا يحفز الزوج لكي يهرول إلى عشه بعد يوم عمل طويل لينعم بصحبة شريكة كفاحه أظن ويظن معي كثيرون وكثيرات أن ولوج قلب الزوج أو الزوجة مغامرة شاقة ومهمة عسيرة, ولكن عن خبرة شخصية وسماعية، بوسعي أن أؤكد أن الأمر أيسر مما يتخيلن وتحكمه معادلة:

حب + صبر + دأب = سعادة في الدنيا وأجر في الآخرة.

وكلما كان النظر بعيدًا كانت الجهود أهون والمحاولة أنجح، وأثر التحبب حبًا، والتودد ودًا، وتدفقت الكلمة الحلوة أنهارًا من عسل السعادة والاستقرار

عزيزتي الزوجة المسلمة: اجتنبي <الأخطاء العشرة>

هناك عشرة أخطاء مدمرة من قبل الزوجة كثيراً ما تكون من أسباب الطلاق أو النفور الشديد والبغض من قبل الزوج..

عليكِ أن تتعرفي عليها مخافة الوقوع فيها قبل أن تمسك بمفاتيح قلبِ الزوج، والأخطاء هي:

١ـ استحداث المشكلات الشديدة مع أهله عمومًا, مما يجعل الزوج في حيرة بين حب أهله وزوجته, وبالتالي يقلل ذلك من حبه واحترامه لها.

٢ـ التكلم عن أمه أو والده بشيء سيئ.

٣ـ إهانة الزوج وخاصة أمام الآخرين.

٤ـ جرح الزوج في كرامته ورجولته ولو على سبيل المزاح.

٥ـ عقد المقارنة بينها وبينه في الأمور التي تتفوق فيها عليه كالمال أو العلم أو النسب وغيرها.

٦ـ إزعاجه بالتذمر والشكوى عمومًا من حالها وبشكل دائم و مستمر.

٧ـ عدم الاهتمام بتوفير الراحة والهدوء في مكان ووقت نومه، وقد قيل: إن من أخطر الأمور في الحياة الزوجية أن تضايق الزوجة زوجها في وقت نومه كأن تقوم بتشغيل المكنسة أو الغسالة أو لا تهتم بتهدئة الأطفال, مما يبغض الزوج في منزله, وقديمًا قالت أم إياس لابنتها في وصيتها: احفظي له خصالاً عشراً تكن لكِ ذخرًا منها: أما الخامسة والسادسة: فالتعاهد لوقت طعامه، والتفقد لحين منامه، فإن حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة.

٨ـ عدم الاهتمام بطعامه وملابسه ونظافة منزله، فالزوج قد يصبر لفترة على عدم توفير الطعام الجيد أو الملابس النظيفة المرتبة، لكنه حتمًا سيطفح به الكيل وينفر من الزوجة بشدة بعد ذلك.

٩ـ الامتناع عن الزوج دون عذر.. وهذا من أهم الأسباب لبغض الزوج لها وأيضًا تبيت الملائكة تلعنها.

١٠ـ الظهور أمام الزوج بالمظهر الرث والمنفر، وبخاصة فيما يتعلق بالنظافة الشخصية. **الى اللقاء في العدد القادم**

اللجنة العلمية بمفكرة الإسلام

قصة قوم عاد

حسنات مصطفى

لقد ذكر القرآن الكريم قصة قوم عاد ونبيهم هود في سورة الاعراف، والشعراء، والاحقاف، والذاريات، والقمر، والحاقة، ولقد خصصت سورة باسم هذا النبي وهي السورة التي قال عنها رسول الله(شيبتني سورة هود).

مكان سكنهم جاء ذكره في سورة الاحقاف قال تعالى: **(واذكر اخا عاد اذا نذر قومه بالاحقاف).**

ارضهم تسمى الاحقاف وهي منطقة تقع بين اليمن وعمان، ومعنى الاحقاف هو الكثبان الرملية المتعرجة.

اما طريقة عيشهم، ووصف محل اقامتهم، وما هم فيه من النعم العظيمة، فقد ذكرت في سورة الشعراء، والفجر، قال تعالى: **(ارم ذات العماد)، (التي لم يخلق مثلها في البلاد.)** وقال تعالى في سورة الشعراء **(اتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون، واذا بطشتم بطشتم جبارين، فاتقوا الله واطيعون، واتقوا الذي امدكم بما تعلمون، امدكم بانعام وبنين، وجنات وعيون)**، انهم يبنون بكل مرتفع لا يبلغه السيل اذا طما قصورا مشيدة عامرة، لم يحدث ان بني مثلها، على اروع تصميم، و ادق هندسة، كما قال القرآن الكريم في ذلك في سورة والفجر **(ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد)**

جاءت دعوة الاخ الناصح الشفيق لهم بان لا يعبدوا الا الله، وان يتركوا هذه الحماقات التافهة، وهي ان يعبد هذا الانسان العاقل هذه الاصنام المنحوتة من الخشب، او الحجارة، او مما يؤكل، فهذا العمل لا يرتضيه عقل، فلو عبدوا بشرا مثلهم لكان ذلك افضل، بصفته يمكن ان يقوم ببعض الحاجات، او يقدم بعض الخدمات، ولكنهم عبدوا هذه الحجارة التي لا تضر ولا تنفع، وهو بدعوته هذه لا يريد منهم اجرا على ما يبذله من اجلهم لخلاصهم من هذا الضياع **(ويا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجرى الا على الذي فطرني)** ثم يطلب منهم ان يتوبوا الى الله ويستغفروه فهو الذي بامكانه ان يهبهم ما يطلبون من زيادة الرزق، وطول العمر، ودفع البلاء، وانظروا ماذا كان الجواب من هذه الزمرة الجاهلة المتغطرسة للناصح

جاءت دعوة الاخ الناصح الشفيق لهم بان لا يعبدوا الا الله، وان يتركوا هذه الحماقات التافهة، وهي ان يعبد هذا الانسان العاقل هذه الاصنام المنحوتة من الخشب، او الحجارة، او مما يؤكل، فهذا العمل لا يرتضيه عقل، فلو عبدوا بشرا مثلهم لكان ذلك افضل، بصفته يمكن ان يقوم ببعض الحاجات

الشفيق.

(قالوا ياهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين، ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اشهد الله واشهدوا اني برئ مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون) هذا هو جوابهم لمن دلهم سبيل الرشاد، ليست لك حجة واضحة بانك مرسل من الله، ولسنا بتاركي هذه الاصنام، والاسوء قولهم لا نجد من قول نقوله لك الا ان بعض الهتنا اصابك بمس من الجنون لانكارك مقامها، والنبي يجيبهم و يتحداهم ويقول حاولو جهدكم واعملوا ما استطعتم من اجل ايذائي فلست مباليا ما دمت على الحق.

وهكذا يستمر في الدعوة على رغم الاذى، وهم يستمرون على عنادهم قائلين **(ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين)** اذن هو التحدي والخروج عن طاعة الله ورحمته انهم يريدون الهلاك الذي يعدهم به هود.

وحان لمن يريد حرب الله ان ينتقم الله منه، فيمنع عنهم قطر السماء، ويصيبهم الحر الشديد اياما متوالية وفيما هم على حالهم هذه من الفزع والجزع، اذ اظلتهم سحابة سوداء ففرحوا بها وظنوها فرجا بعد عسر **(واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم، قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيئ بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين)**، ونزل بهم العذاب الذي استعجلوه ولمدة **(سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية)**

النبي الذي دعاهم الى الصلاح والاستقامة فقد نجاه الله من ذلك العذاب (ونجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ، وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد، واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود).

لقد سلط الله عليهم بردا شديدا مصحوبا باعصار شديد فاقتلعهم من اماكنهم، والقاهم على الارض كأنهم اعجاز نخل مقلوعة من مغارسها، ولم تبق لهم باقية، واما النبي الذي دعاهم الى الصلاح والاستقامة فقد نجاه الله من ذلك العذاب **(ونجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ، وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد، واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود).**

وهكذا تكون عاقبة الكفرة والمشركين الظالمين لانفسهم، فقد حل بهم الهلاك، وعمهم الدمار، ثم لا حقتهم اللعنة في هذه الدنيا الى يوم القيامة.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

تحية طيبة وسلام عاطر الى الاخوات في مجلة الرياحين الموقرة، ارجو الاجابة على سؤالي التالي ولكم مني ومن جميع الامهات اللاتي يقرأن مجلتكم اجزل الشكر واتمه.

كيف يمكنني ان اعالج الغضب والانفعال عند طفلي؟ ولا اكتم اخواتي العزيزات انني طالما اقوم بتصرف اندم عليه فيما بعد اذ اقوم بضربه او معاقبته وانا اعلم ان هذه الطريقة غير صحيحة، وليست هي العلاج وانما ديدن تسلكه الامهات عندما لايجدن حلا لمشكلة اطفالهن فيقمن بضرب الطفلبحجة تهذيبه ومنعه عن تلك الممارسات؟

اختكن هبة عادل الكوت

الى الاخت المحترمة هبة نحييك افضل تحية، ونسأل لك من الله التوفيق والسداد، ونشكرك على اهتمامك بتربية طفلك وقلقك عليه،الامر الذي يجعلك تريدين الحصول على حل لمشكلته وتربيته تربية صالحة حتى يكون فردا صالحا في مجتمعه.

للاجابة على هذا السوال يقول اهل الاختصاص:

عندما يغضب الطفل يفقد الصلة بينه وبين عالمه الذي يعيش فيه، ولذلك فان محاولة زجره ومعاقبته و امره بالكف عما يفعل لا جدوى منه.

ان الطفل الذي تنتابه نوبة الغضب يعتريه الفزع والخوف، ولذلك فهو يحاول ان يبرز ذلك عن طريق الصراخ او العبث بالاشياء، وبمرور الزمن يفهم ان لا خطر عليه، ومن واجب الام في هذه الحالة ان تراقبه وتطمئنن انه لن يؤذي نفسه بسبب نوبة الغضب التي تعتريه، فاذا كان صغيرا يجب امساكه والسيطرة عليه ومنعه من الحركة حتى تهدأ ثورة احاسيسه، واذا ما احتضنت الام طفلها فانه سيشعر بالامان وهو في حجرها.

على المربين ان لا يقابلوا الغضب بالغضب، ولو ان تطبيق هذه النصيحة صعب اذ ان الغضب شديد العدوى، والكثير من الاباء والامهات يقابلون الغضب بالغضب فيضربون الطفل ويعاقبونه فيزيدون الطين بلة، وفي الحقيقة ان على المربين ان يتجنبوا الضرب والتوبيخ اثناء غضب الاطفال، لان الطفل سيشعر ان العالم كله ملئ بالغضب.

ان على الام اثناء هذه الحالة وان كانت هي ايضا غاضبة ان تسعى قدر جهدها لكبت نوبة الغضب، وتسحب نفسها حتى يهدأ، وان احتمال ايذاء الطفل نفسه يصبح اقل اذا ما انسحبت الام ولم تبرز غضبها، ولا يصح ابدا ان تسمح الام لنوبات

الغضب ان تؤثر على سلوكها نحوه، ولا يسمح ان يشعر الطفل انه استطاع ان يستغل غضبه لتحقيق اغراضه.

والنصائح الهامة التي يجب مراعاتها هي:

١-اذا غضب الطفل في مكان عام فلا تخجلي واعلمي ان كل الناس لديهم اطفال وقد يصابون بمثل هذه الحالة فلا داعي للخجل.

٢- الامر الذي عليك ان تفهميه للطفل الغاضب هو ان صراخه لا يجدي شيئا ولن يحقق اهدافه بالصراخ.

٣- لا تدخلي في نقاش معه حول موضوع الصراخ.

٤- تجاهلي الصراخ بصورة تامة، وحاولي افهامه انك متشاغلة في عمل آخر او انك لم تسمعي صراخه، فلو صرخت في وجهه لفهم انك تعطين اهتماما لتصرفه هذا، ولو اعطيته ما يريد فهو سوف يعيد هذا التصرف والصراخ الذي يحقق رغباته.

٥- اذاا توقف صراخه اغتنمي الفرصة واعطيه اهتمامك، واظهري له انك سعيدة جدا لانه لا يصرخ، وبيني له كيف يتصرف ليحصل على ما يريد.

٦- اذا كنت ممن لا يسيطرون على اعصابهم خارج المنزل لا تصحبي طفلك معك اذا كانت لديه مثل هذه الحالة.

٧- ومن المفيد ايضا انك عندما تشعرين ان الطفل سيصاب بنوبة الغضب، وقبل ان يدخل في البكاء حاولي الفات نظره واثيري اهتمامه الى شيئ معين ينجذب اليه.

موعظة

اما يردع الموت اهل النهى
ويمنع عن غيه من غوى
اما عالم عارف بالزمان
يروح ويغدو قصير الخطى
فيا لاهياً آمناً والحمام
اليه سريع قريب المدى
يسر بشيء كأن قد مضى
ويأمن شيئاً كأن قد أتى
اذا ما مررت باهل القبور
تيقنت انك منهم غدا
وان العزيز بها والذليل
سواء اذا أسلما للبلى
غريبين فما من مؤنس
وحيدين تحت أطباق الثرى
فلا أمل غير عفو الاله
ولا عمل غير ما قد مضى
فلو كان خيراً فخير تنال
وان كان شراً فشر ترى

تضرع ورجاء

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا
وقمت اشكو الى مولاي ما اجد
وقلت ياعدتي من كل نائبة
ومن عليه لكشف الضر اعتمد
اشكو اليك امورا انت تعلمها
ما لي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذل معترفا
اليك ياخير من مدت اليه يد
فلا تردها يا رب خائبة
فبحر جودك يروي كل من يرد

الامراض الروماتزمية تهدد الصغار والكبار

حذر اطباء مصريون من مخاطر انتشار امراض الروماتيزم التي تحصد كل الفئات لدرجة ان الروماتيزم اصبح عرضا يصيب الجميع سواء الصغار او الكبار، مشيرين الى خطورة مرض (الروماتويد) الذي يعد اخطر انواع الامراض (الروماتيزمية) الذي يصيب النساء في مراحل مبكرة.

ويقول اهل الاختصاص ان سبب انتشار هذا المرض يعود الى استفحال الامراض الوبائية والميكروبية، واهمال علاجها في وقت مبكر والتي تؤدي الى امراض القلب وهشاشة العظام، داعين الى التشخيص المبكر للسيطرة على المرض. وان انتشار الامراض الروماتيزمية بين صغار السن يرجع الى اهمال علاج الالتهابات الصديدية للاطفال.

وهذه الالتهابات تنتج عن الامراض الوبائية مثل التهاب اللوزة المزمن، والتهاب الجيوب الانفية، والاذن الوسطى، والالتهابات الرئوية، وهي ما تعرف بالامراض الميكروبية السبحية، والتي تفرز اجساما مضادة في الجسم مما يسبب التهابات **(روماتيزمية)** وان خطورة الامراض **(الروماتزمية)** تكمن في انها تتطور وتصيب عضلة القلب والمفاصل بالروماتيزم، وهي امراض مزمنة تتطلب علاجا مستمرا فضلا عن الآلام المستمرة، والتقيد في الحركة، وعدم القدرة على بذل مجهود شاق.

واشار الباحثون الى ان الالتهابات الروماتزمية عند كبار السن تأتي نتيجة خشونة وتآكل الغضاريف بسبب تقدم العمر او نتيجة اصابة ما او كسر في الركبة، ويقول الدكتور احمد عبد الحليم: **ان الروماتويد الذي يعد احد الامراض الروماتزمية واخطرها، ويصيب النساء في مرحلة مبكرة من اعمارهن من ١٣- ٤٠- سنة، مشيرا الى ان اسبابه غير معروفة حتى الان ولكنها قد ترجع لعوامل وراثية.**

واضاف الدكتور عبد الحليم ان مرض الروماتويد يصيب الاطراف ومنها يتوغل الى باقي الجسم ويهاجمها بقوة وان العلاج يتضمن عن مسكنات وادوية مخففة.

ضعف السمع عند الاطفال مشكلة تتطلب الاكتشاف المبكر.

ان ضعف السمع نوعان: الاول السمع العصبي ويحدث نتيجة تأثرعصب السمع، وغالبا ما يكون الطفل مولودا به، ولا يتم اكتشافه الا عندما يلاحظ الوالدان ان طفلهما لايستجيب منذ لادته للمؤثرات الصوتية.

وهناك ضعف السمع التوصيلي: وهو ناتج عن وجود حائل يعوق وصول الصوت الى داخل الاذن، وفي حالات نادرة يولد الطفل بالانسداد بقناة الاذن الخارجية ويكون ذلك مصحوبا بتشوهات في الاذن الا في الغالبية العظمى من هذه الحالات تكون مكتسبة اي ترجع الى وجود حائل يعوق وصول الموجات الصوتية الى الاذن الداخلية، او وجود التهاب بالاذن الوسطى يحدث نتيجة مباشرة لاصابة الطفل المتكررة بالزكام ونزلات البرد، وهو اكثر شيوعا بين الاطفال حيث يصاب به اكثر من ٥٠٪منهم مرة واحدة خلال العام على الاقل، بينما يصاب به حوالي ٧٥٪ من الاطفال خلال السنوات الاولى من اعمارهم.

اما ضعف السمع الوراثي الذي ينتج عن اختلال الجزء الحسي او العصبي من الاذن فيرجع سببه الى العوامل الوراثية فهو لا يظهر مع ولادة الطفل ولكن قد يتأخر ظهوره بضعة شهور وحتى بلوغ الطفل عامه الثاني.

وفي حالات اخرى قد يولد الطفل بسمع طبيعي ولكنه يتأثر خلال السنوات الاولى من حياته.

وتبدأ قصة مرض الطفل بشعوره بالمعاناة والشكوى من تكرار الآلام بمنطقة الاذن يصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة مع احساس الطفل بالخمول وعدم الرغبة على اللعب، وفقدان الشهية: والمعروف ان هذا المرض يمكن ان يشخص من دون تدخل الطبيب لكن الخوف من المضاعفات هو الذي يدعو الطبيب الى استخدام الادوية التي تجنب المضاعفات.

التلوث في القرآن

التلوث انواع عديدة مادية ومعنوية صرح بها القرآن الكريم، او اشار اليها اشارات باهرة، ومنها:

١- **التلوث والتخريب في الطبيعة:** ويشمل تلوث المياه في البحار والانهار، وتلوث البيئة والتربة في اليابسة بما في ذلك الاحتباس الحرارى (**ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس**) اي ظهر التخريب في الطبيعة بفعل تصرفات الناس واعمالهم ونشاطاتهم.

والفساد هنا هو فساد التكوين والحياة والسلامة الوجودية بدليل قوله سبحانه في مكان آخر (**قل لو كان فيهما (اي السموات والارض) الهة الا الله لفسدتا**) اي لحصل صراع بين الالهة المتعددة مع السلطة الالوهية وادى ذلك الى تحطم الوجود وانهدام الكون .

٢- **التلوث الفكري:** ويقصد به تخريب البنية العقلية الثقافية الرشيدة القائمة على الفكر الالهي السديد وذلك بأفكار ضالة من صنع البشر يشرعونها باهوائهم ورغباتهم وتصوراتهم يغوون بها الناس، ويفسدون حياتهم باحكامها ودساتيرها المنحرفة (**يضلونهم بغير علم**) (**بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا**)، (**شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله**).

٣- **التلوث القلبي:** ويقصد به تلوث الفطرة الانسانية السليمة بجراثيم الذنوب والاثام والتربية المنحرفة الخاطئة الظالمة التي تسود القلب وتجره الى القسوة والظلامية والتخبط في والنزعات العدوانية الطائشة (**بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون**) اي سيطرت اثار الخطايا والتبعات على قلوبهم فاعمت ابصيرتهم، وهذا هو العمى الحقيقي (**فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**) (**ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون**) (**اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم**) (**واما الذين في قلوبهم مرض فزادهم رجسا الى رجسهم**) (**ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض**)، وعندما يتلوث القلب يحصل فيه ما يحصل للبدن عند تلوثه وان لم يعالج تحول الى كارثة مدمرة، ويعبّر القرآن عن ما يصيب القلب من اثر التلوث الحاد المستعصي (**الاستحواذ**) (**والختم**) حيث لا يمكن عند ذلك تدارك الموقف (**استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله**) (**ختم على قلوبهم**).

عندما يتلوث القلب يحصل فيه ما يحصل للبدن عند تلوثه وان لم يعالج تحول الى كارثة مدمرة، ويعبّر القرآن عن ما يصيب القلب من اثر التلوث الحاد المستعصي (الاستحواذ) (والختم) حيث لا يمكن عند ذلك تدارك الموقف.

١- **التلوث الروحي:** ويقصد به تأثير الاهواء والانحطاط الاخلاقي والشهوات الماجنة والرغبات النفسية المنحرفة على التوجهات والميول والتصورات، حتى يصل الامر في أسوء درجاته الى اتباع الهوى وعبادته، والتحول الى وجود مأسور للشيطان، ثم يحصل ما هو الاخطر حين ينقلب هذا الوجود آلة من آلات الشيطان، وجند من جنوده، بعد كثرة الممارسة في خدمته، ثم يمتلك مواصفات الوسوسة والاغواء والافساد كما يفعل الشيطان تماما (**ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس**)، (**افمن اتخذ الهه واضله الله على علم**)، (**وجنود ابليس اجمعون**)، (**واجلب عليهم بخيلك ورجلك**) ، (**شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا**)، (**الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس**).

لماذا اعتنق الاسلام؟

السيدة سيسيليا محمودة كانولي (استراليا)

لماذا اسلمت؟

اولا وقبل كل شئ اود ان اقول انني اسلمت لانني كنت في قرارة نفسي مسلمة دون ان اعلم ذلك.

منذ حداثة سني كنت قد فقدت الايمان بالمسيحية لاسباب كثيرة اهمها انني ما سألت مسيحيا سواء كان ممن يقال عنهم رجال الكهنوت والاسرار المقدسة، او من العامة عن اي شئ يبدو غامضا في تعاليم الكنيسة الا تلقيت الجواب التقليدي (ليس لك ان تناقشي تعاليم الكنيسة ويجب ان تؤمني بها.

وفي ذلك الوقت لم تكن عندي الشجاعة الكافية لاقول لهم انني لا استطيع الايمان بشئ لا اعقله وتعلمت منئخلال تجاربي ان غالبية الذين يسمون انفسهم مسيحيين لا يجدون هذه الشجاعة كذلك

كان كل مافعلته اني هجرت الكنيسة (**الرومانية الكاثوليكية**) وتعاليمها وركزت ايماني في الاله الواحد الحق، لان الايمان به ايسر علي النفس من الايمان بثلاثة آلهة كما تقول الكنيسة، وعلى النقيض من التعاليم الكنسية الغامضة البعيدة عن الادراك، بدأت ارى الحياة اوسع وارحب طليقة من الطقوس والفلسفات فكنت حيثما وجهت وجهي اجد آيات الله في خلقه وكنت مثل غيري ممن يفوقونني عقلا وذكاء عاجزة عن فهم المعجزات التي تقع تحت بصري كنت اقف اتأمل كل هذا الابداع في خلق الله الاشجار، الازهار، الاطيار، الحيوانات، حتى الطفل الوليد، اصبحت احس انه معجزة رائعة، وليس كما كانت الكنيسة تصوره لنا، تذكرت كيف انني كنت في صغري اذا نظرت الى طفل حديث الولادة تصورته مغطى(بسواد الخطيئة) اما الان فلم يعد للقبح مكان في خيالي بل لقد اصبح كل شيئ امامي حسنا.

وذات يوم عادت ابنتي الى المنزل ومعها كتاب عن الاسلام اثار اهتمامنا بهذا الدين، حتى اتبعناه بقراءة كتب كثيرة اخرى عنه، وسرعان ما ادركنا ان الاسلام هو نفس العقيدة التي نؤمن بها.

في الفترة التي آمنت فيها بالمسيحية كنت متأثرة بما كان يلقى في روعنا بأن الاسلام لا يعدو ان يكون حديث فكاهة، حتى كان ان قرأت عنه فانقشع عني ذلك الوهم، ولم يمض وقت طويل حتى بحثت عن بعض المسلمين لاسألهم عن بعض الامور التي لم تكن واضحة تمام الوضوح امامي، هنا تهتكت الاستار التي كانت تحجب ما بيني وبين الاسلام، فما خطر لي من السؤال الا كنت اتلقى الجواب المقنع الدقيق، على النقيض تماما من ذلك الهراء الذي كنت اسمعه حينما كنت اناقش المسيحية.

وبعد طول قراءة قررت وابنتي ان نعتنق الاسلام وتسمينا باسم رشيدة ومحمودة.

ولو ان احدا سألني عن اهم جانب في الاسلام اجتذبني لاجبت انها الصلاة، لان الصلاة في المسيحية لا تعدو ان تكون دعاء لله، بواسطة المسيح عيسى ليمنحنا خير الدنيا. اما في الاسلام فهي ثناء على الله وتحميد له على كافة نعمه، لانه العليم بما ينفعنا، ويمنحنا ما يلزمنا دون ان نسأله من ذلك شيئا.

من هو طفل الثلاث سنوات؟

اعداد: هيفاء علي

القسم الثاني

الطفل في هذه السن يتكلم جيدا، فهو يستطيع ان يتكلم من ٨٠٠- ١٠٠٠ كلمة لا يراعي قواعد اللغة، يستأنس باللعب بالكلمات، بامكانه تنفيذ امر مركب مثل ان نقول له (اغسل يديك بالماء والصابون)، واذا ما عرضنا عليه صورا فانه يستطيع وصفها

عندما نقرأ له يريد ان يرى الكلمات التي نقرأها له في الكتاب، الكتب التي يحبها هي كتب الف باء وكذلك الكتب المصورة، يحب الاستماع الى قصص الحيوانات، ولو كررنا له ذلك فانه لا يمل ويقوم بحفظها، يمكنه تمييز اسمه اذا كتبناه له

يحب الاشياء التي تسير على عجلات مثل السيارة والقطار وكذلك يحب اللعب بالماء كأن يسير زورقا صغيرا في الماء

يحب اللعب بالطين وان يصنع من الطين بعض الالعاب، او ان يبني بيتا من الطين.

يقيم مع امه علاقات عاطفية مميزة، يحب ان يساعدها في ترتيب المنزل او ان يذهب معها الى السوق.

في هذا العمر يحتاج الطفل ما بين ١٠- ١٣ ساعة نوم يوميا بما في ذلك القيلولة، لكن معدله يختلف كثيرا من طفل الى آخر ولكل طفل حاجته الخاصة منه، وقبل ان نشكو من قلة نوم الطفل ينبغي التأكد من انه بحاجة الى المزيد، فالنوم يعوض عن المجهود الجسدي والعصبي المبذول خلال النهار، واثناء النوم تحدث العمليات الاساسية التالية:

تنسيق وتنظيم المعلومات التي تلقاها الطفل في النهار ، تكوّن الذاكرة وترسخها، تكون الجهاز العصبي، افراز هرمون النمو.





حوارات في الجامعة

ايمان البصري

سعاد: بعد احد احاديثي مع الاخوات في احدى امسات محرم العامرة بروح الانشداد بالثورة الحسينية والاستلهام من دورها وعبرها توجهت الى احدى الحاضرات بسؤال اجلتَ الاجابة عنه الى امسية آتية، لانني احببت ان استفيد مما عندك، ليكون عونا لي في اجابتي امام الاخوات بشكل نافع ومفيد.

قالت لي السائلة: نحن نرى الكثيرين في مجتمعنا الاسلامي ممن عليهم ظاهر الاسلام ومنهم من يصومون ويصلون تبدر منهم في الواقع العملي ممارسات قد تصل احيانا الى مستوى ممارسات من لا يدينون بالاسلام، نرى مفردات عملية هي اسوء بكثير من مفردات سلوك من نسميهم بالكفار، فنرى الكذب، والغش، والخداع، والخيانة، وسوء الاخلاق، والمبادرة الى المواقف السيئة التي تصل القتل الذي هو اشد المحظورات في الشريعة الاسلامية، فما هي علة هذه المفارقة وهذا التباين بين الانتساب الى الاسلام وممارسة بعض الطقوس، لم يفهم؟ على خلاف توجهاته واحكامه؟ مما شكل نقطة اشكال قوية لدى اعداء الاسلام ادانته من خلال تصرفات اتباعه وعدم تمسكهم بتعاليمه .

آمنة: هذا السؤال مهم جدا، ان القضية المطروحة فيه هي ظاهرة التباين بين السلوك العملي وبين المظهر الاسلامي، قد شوهد هذا الامر منذ الايام الاولى لمسيرة تعامل الناس مع الشريعة، وقد عبر عنها القرآن الكريم بصيغة توبيخية مؤثرة، واعتبرها من اسوء خصائص الانسان المحسوب على الاسلام **(يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)** اي لماذا تكتفون بالشعارات الاسلامية، ومدعيات الارتباط بهذا الدين دون ان يكون لها تجسيد حقيقي في الواقع السلوكي؟، وقد ميز القرآن بين صيغتين من التعامل مع الشريعة صيغة الانتماء الظاهري اي مجرد الاسم، وصيغة الارتباط الحقيقي المشهود في مفردات العمل والتطبيق وهو الايمان: **(قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولمّا يدخل الايما ن في قلوبكم)** وقد التفت احد اقطاب الاسلام وهو الامام الصادق الى حقيقة هذا التباين حتى عند من يصلون ويصومون ويكتفون بالطقوس القشرية دون ان يكون للرسالة حضور حي فاعل في تفصيلات سلوكهم وتعاملهم مع الاخرين، وقد اوضح الامام عليه السلام جلية الموضوع، وحدد الميزان الصحيح لتقييم الهوية الاسلامية لدى المنتسبين الى هذا الامام الهمام في هذه القضية التي اود ان اطرح بعض النقاط المتعلقة بها وبشكل خاطف.

سعاد: تفضلي بطرحها، وانا كلي اذن صاغية في هذا المورد الحساس الذي شغل بالي مثلما شغل بال غيري.

آمنة: ان اهم النقاط التي يجب ان تقال في هذا الامر هي:

اولا: ان الله سبحانه اختبر الناس بالتكاليف والاحكام التي امرهم بالالتزام بها لاعمار حياتهم بالاستقامة والصلاح، ولكنه لم يجبرهم على الالتزام بل ترك لهم حرية الاختيار ليحقق هدف الامتحان والاختبار: **(احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)** اي يمتحنون لتعرف حقائق ما عندهم من ارادة الحب لله، والخوف منه، والطاعة لارادته واوامره، ومن هنا لا يكون الانتساب للاسلام سببا قاهرا لايجاد طاعة تكوينية في نفوس اتباعه، بل تبقى حرية الارادة هي الحاكمة في تعامل الانيان مع رسالته وشريعة ربه.

ثانيا: اعتبر القرآن كارثة الجهل

وعدم العلم بالشريعة سببا اساسيا من اسباب الظاهرة الخطيرة ظاهرة الانتمائية الشكلية للدين، والارتباط القشري بالاسلام: **(الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله)** ومن هنا اكد بالوجوب القاطع على ان يتعرف كل المنتمين الى الاسلام على معالم شريعتهم واحكامها ليزدادوا بصيرة بها، وتستحكم اواصر علاقتهم بحقيقتها، ويتعرفوا مطلوباتها منهم، ليؤدوها فرائض لازمة تتحقق في تفصيلات السلوك والممارسة والتطبيق، واذا لم يكن ممكنا ان تتعرف الامة مباشرة على معالم وتفصيلات دينهاوجب عليها وجوبا كفائيا ان ترسل ممثلين عنها الى مراكز العلم الشرعي لتزود بالمعرفة المطلوبة وتبليغها الى الاوساط التي انطلقوا منها: **(فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)**.

واعتبر القرآن ان العلم بالله وشريعته هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الحق في التكاليف المقررة التي لابد ان تتجسد على شكل سلوك اسلامي منسجم مع جوهر الاسلام ومراده: **(انما يخشى الله من عباده العلماء)**. وقرر ان بعد الانسان عن الحاضرة الاسلامية المشبعة بالمعرفة الرسالية، وانتقاله الى اجواء الجهل بها والتناسي لها هو حالة اعرابية، وعدها منكرا من المنكرات الكبيرة اسمه **(التعرب بعد الهجرة)**.

ثالثا: ان الاجواء العامة التي تهيمن على الوضع الاجتماعي، والتي يكون العامل الاساسي في ايجادها هو الاطار السياسي والقدرة الحاكمة والرموز المتصدية - ان هذه الاجواء لها التأثير المركزي في تربية الامة على التقيد والالتزام، وايجاد العقل الجمعي الرشيد البناء الذي يكون من الحوافز الخلاقة في الاستصلاح والتربية والجذب الى رحاب التطبيق السليم والعمل بالاحكام، والاهم من ذلك هو تأثير القدوة السياسية، والسلطة المهيمنة في حث الناس المحكومين على التقيد والتطبيق، وقد سجل التاريخ دور هذه الحقيقة الفعال في ظاهرة التجسيد السلوكي الباهر لدى الامة في صدر الاسلام عندما كانت القيادة رشيدة سديدة ملتزمة غاية الالتزام، حيث ضربت عملية التأسي والمتابعة اروع الدروس في المشايعة، والانقياد، وتجسيم سلوك القيادة، وتنفيذ اوامرها.. والعمل بتوجيهاتها، اما حين انحرفت الزمرة الحاكمة، وصارت السلطة دنيوية، وتحولت القيادات الى حكام دنيا واهواء، حصلت حالة التميع لدى الامة في الالتزام تدريجيا، ولدى اولئك الحكام في تشجيع الناس بشتى السبل الممكنة على العمل بتعليمات الرسالة واحكامها، وصار هؤلاء المتسلطون قدوة سوء شجعت الاخرين على الانحراف والتمرد على الشريعة، وعودتهم رويدا على الاكتفاء بالظواهر العبادية التي ليس لها روح فاعلة تدفع الى التجسيد السلوكي الشامل، وصار مظهر الحاكم الذي يرائي بالصلاة والصيام ولا يبدو على سلوكه العملي اي معنى من معاني الانقياد الحقيقي لارادة الشريعة في المجالات السياسية للسلوك الانساني. فترين الحاكم مصليا، صائما، وسفاحا، منتهكا لاقدس المقدسات، موغلا في الاستخفاف بحرمة الدماء والاعراض والاموال،

صار هذا المظهر الفرعوني القاروني المتظاهر بالاسلام وبعض القشور الخاوية عادة وخداعا - سببا مهما من اسباب فقدان الناس لنزعة التقديس لدينهم بالتدريج، حتى تحول الاسلام الى اسم في الهوية فقط، وطقوس باهتة لا تأثير لها في ايجاد عز يمة التجسيد الذي يعطي الرسالة بعدها الحقيقي في وجود اتباعها وهو البعد التطبيقي القادر على ابراز المنشود الاسلامي المطلوب وهو المجتمع الملتزم، والامة العاملة المتفاعلة مع احكام رسالتها غاية التفاعل، والمحققة لارادة ربها فيها: **(كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)**.

رابعا: عزل القيادة المنصوصة **(قيادة اهل البيت)** عن الواجهة، ومنعها من الاخذ بزمام الامور، واداء دورها في ريادة الامة ريادة مسددة تكون منارا في توجيهاتها وفي الواقع السلوكي الذي تجسده، حيث يطلع عليه الناس في مرآة المعايشة والالتفاف حول هذه الزعامة اللاهية الملتزمة فيكون ذلك التجسيد اسوة حسنة، ودافعا قويا للاخرين الى الالتزام، والمؤسف ان هذه القيادة قد حجبت عن الواقع،وبقيت آثارها التسديدية المباركة مقصورة على القلة من انصارها ومريديها الذين

كانوا مضرب المثل في الصلاح والاستقامة والتطبيق لمضامين الرسالة.

خامسا: فقدان القدرة على ايجاد حالة الانسجام بين العاطفة والشعور الديني والاحساس بالانتماء وبين الالتزام العملي المطلوب، فاللسان لسان اسلامي، وربما يتحدث بابرع الاساليب البيانية عن الاسلام ومحاسنه، والعاطفة عاطفة دينية يستفزها اي جرح لحرمة الشريعة، ولكن المشكلة الكبرى هنا هي في هذا الفصام النكد بين القول والعمل، وبين الاحساس واالتجسيم، هذا الفصام الذي قد يصل الى حد خمود العاطفة امام الخوف او الطمع ليمارس صاحبها اشد الممارسات معصية كقتل الحسين عليه السلام وهو يذرف الدموع من حبه لهذه الشخصية وعشقه لها، ذلك العشق الذي حجزه ضعف الارادة، وجبن الموقف عن ان يتمظهر في ميدان الاختبار بواقع الالتزام العملي المراد، وقد عبر الفرزدق الشاعر المعروف للامام الحسين المنطلق الى كربلاء عن هذه الحقيقة اروع تعبير حين بين له تقييمه لوضع اهل الكوفة حيث قال له عنهم: **(قلوبهم معك؟ وسيوفهم عليك).**

سادسا: وجود حالات الاغواء، وخلق الجرأة على المعاصي، والتفريط في جنب الله، وذلك عن طريق خداع الناس بروايات ومقولات وادعاءات تصادم القرآن مصادمة جاهرة، وفيها اغراءآت حول نجاة كل مسلم، واو كل من قال لا اله الا الله، او تشهد الشهادتين في آخر حياته ولو كان مثل صدام او يزيد، او كل من نسب نفسه الى التشيع او حب اهل البيت، او قام بافعال معينة في مناسبات معينه مهما كان فاسقا، او فاجرا، او منحرفا، او بعيدا عن طريق الله، ومهما ارتكب من الجرائر والاثام، او مارس من الخطايا والمنكرات، وقد ابتدأت هذه الخطة الماكرة لتشويه الاسلام كمبدأ للسلوك لا للالفاظ والشعارات - حينما قام الامويون بنشر هذه الاكاذيب، ونسبتها الى روايات يرويها وعاظهم عن الرسول (ص) ليستطيعوا بذلك ان يقنعوا الامة بان حكامها الجائرين داخلين في رحمة الله على رغم ما اقترفت ايديهم من الذنوب والجرائم الفظيعة، وان باب التوبة مفتوح لهم على كل حال وفي كل وقت.وهكذا الامر بالنسبة لاوساط اخرى في الساحة الاسلامية ظهرت لديها ادعاءات كاذبة، زعم فيها من افتروها مثل مزاعم بني امية، وقد ادت بالنتيجة الى تسيب الناس في سلوكهم مع تشبثهم بتلك الاماني الخادعة المبتنية على تلك الروايات والاضاليل،حيث تحول التعامل مع الاسلام بالتدريج الى حالة تشبه حالة التعامل الكهنوتي المسيحي الذي يكتفي ببعض الكلمات، والحركات، والاشارات، والمظاهر الاسبوعية ومزاعم الخلاص المحتوم على يد المخلص الذي قتل على الصليب لينقذ اتباعه من خطاياهم مهما كانت، حيث صارت خلاصة الشريعة العيسوية عبارة عن مجرد حب قلبي للمسيح، واعتقاد بالنجاة الاخروي على يده، وما يسبق ذلك من صكوك غفران او اعترافات مطهرة، مهما كا نت ا لجرا ئم التي مارسها طلاب الصكوك او المعترفون امام الكاهن، او البابا او تمثال مريم او الصليب.

واعتبر القرآن ان العلم بالله وشريعته هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الحق في التكاليف المقررة التي لابد ان تتجسد على شكل سلوك اسلامي منسجم مع جوهر الاسلام ومراده**(انما يخشى الله من عباده العلماء).** وقرر ان بعد الانسان عن الحاضرة الاسلامية المشبعة بالمعرفة الرسالية، وانتقاله الى اجواء الجهل بها والتناسي لها هو حالة اعرابية، وعدها منكرا من المنكرات الكبيرة اسمه **(التعرب بعد الهجرة).**

هل تعلمين؟

اعداد: زينب زيدان

هل تعلمين: ان البراكين لا توجد على اليابسة فقط، فقد اكتشف العلماء براكين ثائرة في قاع البحر، وقد ثار بركان بالقرب من شواطئ (ايستلندا) وقذف بكميات ضخمة من الرماد فوق سطح البحر، وصاحَبها دخان كثيف حجب الافق، وبعد ان خمدت ثورة البركان نشأ على اثره جزيرة تعرف اليوم بجزيرة (سو بتسي)؟.

هل تعلمين: ان اعلى بركان في العالم بركان (كوثر باكس) في الاكوادور اذ يبلغ ارتفاعه (٥٩٠٠متر)؟.

هل تعلمين: ان اصغر كاتب في العالم هو (دورتي ستريت) الذي طبع كتابه الاول عام ١٣٧٨وكان عمره انذاك اربع سنوات، وعنوان الكتاب كيف بدأ العالم؟

هل تعلمين: ان كريات الدم الحمراء تنقل ٦٠٠لتر اوكسجين يوميا الى خلايا الجسم وان عددها في جسم الانسان حوالي ٢٥مليون كرية وتخرب جميعها وتتجدد كل يوم ١٢٠يوم وتدور ١٥٠٠مرة يوميا داخل الجسم قاطعة اكثر من ١٢٠٠كم؟

هل تعلمين: ان اول دراجة هوائية صالحة للركوب صنعها الاستلندي (كركباتريك مكيملان) ١٨٣٩وان مخترع الرئة الصناعية هو الامريكي (فيليب درنكر)١٩٢٩م؟.

هل تعلمين: ان السيجارة الواحدة تنشر في الهواء نحو ٤ ملايين جزء من الرماد؟.

هل تعلمين: ان بامكان جرذين ان يصبحا جدين لاكثر من ١٥،٠٠٠جرذ في اقل من سنة واحدة؟.

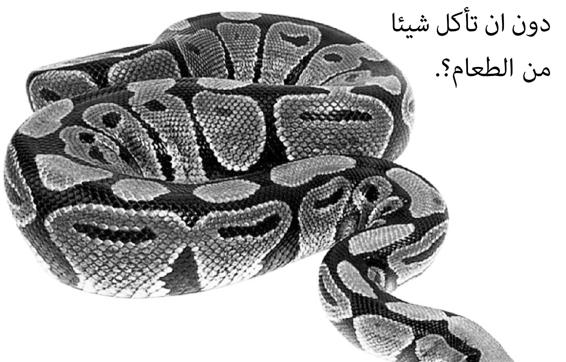
هل تعلمين: ان اكبر زهرة في العالم اسمها (رافيسيا ارونولدي) وهي من انواع الزنبق، لونها ابيض وبرتقالي، رائحتها كريهة تقتل العشب الذي حولها في الغابات الاسيوية، عرضها ٦١ سم ووزنها ٧كغم؟.

هل تعلمين: ان الحرباء تستطيع ان تحرك كل عين باستقلال، كما تستطيع النظر في اتجاهين مختلفين؟.

هل تعلمين: ان جلد الانسان يحوي تحته ١٠ ملايين غدة عرقية تقوم بتكييف حرارة البدن؟.



هل تعلمين: ان الثعبان ليس له اذنان ولكنه يتحسس الصوت بواسطة لسانه الحساس جدا للاهتزازات الصوتية، وان معظم الثعابين تستطيع العيش سنة كاملة دون ان تأكل شيئا من الطعام؟.



هل تعلمين: ان اصغر جنين ولد في العالم كان وزنه ٤٢٠غراما وطوله ٢٥سم، وجميع حواسه طبيعية بما في ذلك الدماغ؟.



علم النفس الميسر

الاعلاء

الشخص الكبير او البالغ يعرف انه لا يستطيع ان يعمل ما يعمله الطفل، فيطلب ما يريد عندما يريد، ويتوقع ان يحصل عليه، ولكن في اعماق نفسه يكمن الشعور الذي يشعر به الاطفال تماما فهو يحتاج الى الحب والانتباه والحرية لان يعمل ما يريد، وفي اثناء نموه يجب ان يتعلم كيف يرضي هذه الرغبات بدون تعارض مع من حوله من الناس، اذ ان لهم ايضا مثل هذه الرغبات، ويجب ان يضع ذلك في اعتباره اثناء سلوكه.

كل شخص له دافعان لهما ضغط قوي يندفع دائما من الشعور بطريقة او غيرها، احدهما الدافع الى الحب وثانيهما الدافع الى الكراهية، ومن الواضح ان الناس لا يمكنهم ان يتصرفوا بناء على ما لديهم من الدوافع البدائية للحب والكره، ولهذا نجد ان الدافع الى الحب يتعدل الى الافكار والاعمال الابتكارية والبنائية الكريمة، اما دافع الكراهية فيعبر عن نفسه احيانا بالافكار والاعمال اليومية العدائية الوضعية، وان كان من الممكن ان يتعدل هذا الدافع ايضا الى صفات الطموح والاصلاح. وبعبارة اخرى لكي تعيش متمشيا مع قوانين المجتمع وعاداته يجب ان تعلى دوافع الحب والكراهية.

فالاعلاء هو الوسيلة التي بها تحول الدوافع البدائية للحب والكره الى نشاط يتقبله ضميرك ويقره من حولك من الناس، والصحة النفسية تتوقف على قدرة الشخص على هذا الاعلاء، وعلى العموم كلما زادت هذه القدرة قويت صحتك الانفعالية، والذين لا يستطيعون تغيير دوافعهم اللاشعورية الى سلوك مقبول من المجتمع يكونون في مرض انفعالي شديد.

لقد تعلمت كيف تعلي رغبتك- وانت طفل صغير- في خلط طعامك، وكان يغريك ان تعمل منه كومة كبيرة ولكنك عرفت ان اكوام من الرمل والطين والاقلام تصبح بديلا لذلك لانها مقبولة عند الا، ولكن من الصعب ايجاد البديل عند الكبر، فكومات التراب ليست بديلا مناسبا لحرمانك من آمالك، او ملك من مهنتك، او عدائك لزملائك ورفقائك، فالكبار يجب ان يبحثوا عن اعلاء يناسب كبرهم فليس الامر مجرد منفذ لاستغلال الطاقة، بل انه ايجاد نشاط يرضى رغباتك للابتكار والتقدم والاحتفاظ بوقارك والا فان عداءك وضيقك سينصبان على اطفالك ورفقيقاتك وزوجك مما يزيد شقاءهم وشقاءك هذا هو السبب في ان الهوايات امر هام للصحة النفسية الجيدة، فهي وسيلة نعلي بها الدافع العدوانية غير المرغوب فيها، فبدل الغضب والبكاء والعدوان يمكنك ان تصرفي غضبك وضيقك في مصرف آخر بان تقذفي بالكرة الى مسافات بعيدة او ان تقطعي الحشائش،او تقومي بترتيب المنزل على نحو آخر لتشغلي فكرك، وبعبارة اخرى تعلي شعورك بالضيق وحب التعدي في نشاط يرضي.

سوء استعمال الحيل العقلية

لا يمكن للاعلاء ان يعرضك للمشاكل فهو حيلة جيدة ولكن التقمص والامتصاص يمكن ان يكونا احيانا سيئا الاستعمال، وبذلك يسببان صعوبات كثيرة.

فالامتصاص مثلا يمكن ان يضاعف الحزن ويزيده، فاذا مات شخص عزيز عليك تشعرين بالحزن ولكن بعد مدة تتعدل حالتك الانفعالية وتعود للاتزان، ولكن احيانا يعقب الوفاة فترة من الحزن والضيق، وربما تعرف شخصا لم يستطع ان يعيش عيشا ماديا عاديا بعد وفاة صديق عزيز عليه او قريب له، ومثل هذا الشخص الحزين يحاول ان يبقى صورة الشخص الميت حيةفي ذهنه بحيث لا يفكر في شيئ آخر غيرها، ولا يستنطيع ان يترك الشخص المفقود، ويتصرف كما لو كان الشخص المتوفي جزء منه فهو قد اخذ في نفسه الشخص المتوفي، ومثل هذا يحدث احيانا مع الاشخاص الذين يفقدوون شيئا اكتنزوه والذين لا يستطيعون مواجهة الحياة بعد ضياع ما اقتصدوه، كمنزلهم او اي شيئ آخر له قيمة عندهم.

والتقمص قد يؤدي الى اتعاب بعض الناس ايضا اذا تقمصوا شخصية غير محبوبة، وهذا صحيح في حالة الاطفال الذين يتقمصون شخصية المجرم مثلا في القصص المخيفة، ونتيجة لهذا التقمص يتقبل الاطفال الكثير من الخروج على القانون والشقاوة بسهولة، وهذا هو السر في ان هناك الان محاولات قد بدأت لتنقية القصص والكتب وبرامج الراديو وغير ذلك من تمجيد الجريمة وسفك الدماء.

الآيات العلمية

سر اللون الاخضر

قال تعالى في كتابه المجيد (**الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون)** يس،٨٠

هذه الآية الكريمة في ظاهرها العام ليس فيها اي اعجاز علمي لمن تلقى قدرا يسيرا من العلم الحديث، حيث ان المفهوم العام ان الشجر الاخضر لا يسهل اشعاله الا بعد ان يجف لما فيه من رطوبة، وبالتالي ليس في تلك الاية اي اعجاز، **ولكن الاعجاز العلمي الذي يجهله الكثير من الناس في الاية ان النباتات الخضراء تستطيع ان تقتنص او تمتص اشعة الشمس، وتستغلها في اهم عملية بناء في الحياة وبتقدم هذه النباتات الخضراء في العمر تقتنص المزيد من اشعة الشمس، وتختزنه في اجسامها على هيئة سكريات كقصب السكر والبنجر، او على هيئة نشويات كدرنات البطاطا وغيرهما، او على هيئة انسجة سيليلوزية كالقطن والكتان، او تتراص بجوار بعضها في جذع الشجرة وفروعها، بعد ان تتحد بمادة اللجنن، فتكون طبقات خشبية تتراكم فوق بعضها البعض حتى اذا ما احتاج اليها الانسان في الطهي او في الصناعة او غير ذلك من الاستعمالات المختلفة اشعل بعض هذه الافرع من النباتات او الاشجار الخضراء، فتنطلق الطاقة المختزنة او الكامنة التي اقتنصتها النباتات الخضراء، واختزنتها لحين الحاجة اليها .**

هنا يتكشف سر تلك الاية الكريمة وما فيها من اعجاز مبني على اسس علمية لا يدركها القارئ او السامع العادي للوهلة الاولى، ولا يفهمها حق فهمها من ليس لديه بعض من العلم الحديث.

مادة الكلوروفيل سحرية عجيبة:

لكي نفهم وجه الاعجاز في ذكر لفظ الاخضر الوارد في الاية المباركة هلم بنا لنسمع هذه القصة

عندما تشرق الشمس في صباح اي يوم وتنشر اشعتها على جميع مخلوقات الله في ارضه، فاننا كبشر لا نستطيع ان نختزن او نمتص هذه الاشعة في اجسامنا الا بقدر يسير، هو قدر ما ندفئ به اجسامنا، ولا نستطيع ان نستغلها كطاقة اساسية في اجسامنا

لكن النبات الاخضر يختلف كل الاختلاف عن الانسان والحيوان والطير وسائر الكائنات الحية على وجه الارض، فالنبات الاخضر مليئ بملايين المليارات من البلستيدات الخضراء وهذه البلاستيدات عنصرها الاساسي هو الكلوروفيل وهي مادة سحرية عجيبة اودعها الله سرا من اسراره في مخلوقاته !

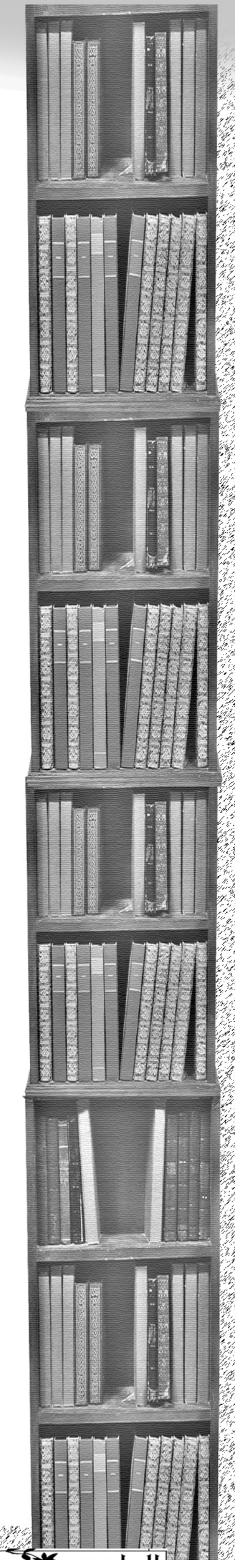
فبفضل هذا الكلوروفيل تقوم البلاستيدة الخضراء بامتصاص اشعة الشمس وتحولها من طاقة ضوئية الى طاقة كيميائية، ثم يتم استغلال هذه الطاقة الكيميائية في ربط جزئيات الماء الممتص من الارض بجزئيات ثاني اوكسيد الكربون من الجو لتكون الاحادية في جسم النبات، وينطلق الاوكسجين، ويتم كل ذلك في عملية حيوية هامة تقوم بها النباتات الخضراء في ضوء الشمس، ولذا تسمى بعملية التمثيل الضوئي، لانها تتم في الضوء، او التمثيل النباتي لا نها تبني المادة الاساسية الخام التي تصنع منها كل المواد في جسم النبات.

وبفضل هذا اللون يتم تركيب وبناء كل الانسجة الحية في الكون، من نبات وطير وانسان، بل ويتم تخزين طاقة الشمس في جسم الشجر الاخضر لحين الحاجة اليها .

وهل بعد ذلك من اعجاز علمي تناوله البيان القرآني .

حديقة الرياحين

كوثر شعبان



راحة المؤمن

لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله، وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء: صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين ربك، وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا، وجوع تميت به الشهوات والوسواس، وسهر تنور به قلبك، وتنقي به طبيعتك، وتزكي به روحك.

اياكم والمحقّرات من الذنوب

قال رسول الله(ص) لابي ذر:(ان المؤمن ليرى ذنبه كانه الصخرة يخاف ان تقع عليه، وان الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على انفه.)

وقال امير المؤمنين(ع):(اشد الذنوب ما استخف به صاحبه).

قال الامام العسكري(ع): (اياكم والمحقرات من الذنوب، فان لكل شيئ طالبا، الا وان طالبها يكتب ما قدموا واثارهم وكل شيئ احصيناه في امام مبين.)

من حقوق الزوجة

عن الحسن بن الجهم: قال: (رأيت ابا الحسن عليه السلام اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت؟، فقال: نعم ان التهيئة مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة بترك الرجل التهيئة. ثم قال: ايسرك ان تراها على ما تراك عليه اذا كنت على غير تهيئة؟ قلت لا، قال: فهو ذاك.)

السب المرخص: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ان كان احدكم سابا لصاحبه لا محالة فلا يثقل عليه، ولا يسب والديه، ولا يسب قومه، وان كان يفعل ذلك فليقل (انك لكذوب، او انك لبخيل، او ليقل انك لجبان، او انك لنؤوم).

الاسلام الظاهري

لما نظر امير المؤمنين عليه السلام الى رايات اهل الشام قال:(والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اسلموا، ولكن استسلموا، واسروا الكفر، فلما وجدوا عليه اعوانا رجعوا الى عداوتهم لنا، الا انهم لم يتركوا الصلاة).

نقض عرى الاسلام

قال رسول الله (ص): (لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة، كلما نقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فاولهن نقض الحكم واخرهن الصلاة).

قواعد الاسلام

قواعد الاسلام سبع: فاولها: العقل وعليه بني الصبر، والثانية: صون العرض وصدق اللهجة، والثالثة: تلاوة القرآن على جهته، والرابعة: الحب في الله والبغض في الله، والخامسة: حق محمد وآل محمد (ص) ومعرفة ولايتهم، والسادسة: حق الاخوان والمحاماة عليهم، والسابعة: مجاورة الناس بالحسنى.

حق الام

اعظم الناس حقا على المرأة زوجها، واعظم الناس حقا على الرجل امه.



الاعتصام بالتسديد الالهي

روي عن ام سلمة انها سمعت رسول الله يدعو ويقول:

(اللهم لا تنزع مني صالح ما اعطيتني ابدا، اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا. اللهم ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا ابدا، اللهم ولا تردني من سوء استنقذتني منه ابدا).

فبكت ام سلمة عند سماعها الرسول يدعو بهذا الدعاء فعلم بها الرسول، **فقال لها:** ما يبكيك؟ فقالت: بابي انت وامي يا رسول الله، ولم لا ابكي وانت بالمكان الذي انت به من الله، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، تسأله ان لا يشمت بك عدوا، وان لا يردك في سوء استنقذك منه ابدا، وان لا ينزع منك صالح ما اعطاك ابدا، وان لا يكلك الى نفسك طرفة عين؟!

فقال يا ام سلمة: (وما يؤمنني، وانما وكل الله يونس بن متى الى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان.)

من علامات الساعة

روى سلمان الفارسي عن رسول الله أنه قال في حجة الوداع:

(ألا أخبركم باشراط الساعة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: إن من أشراط الساعة اضاعة الصلوات، واتباع الشهوات والميل مع الأهواء، وتعظيم أصحاب المال، وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع تغييره).

سر الحياة

يقول بعض الصوفية: ان سر هذه الحياة يقوم على حرفين هما: الحاء والباء، اي الحب، فالتكاليف تسهل وتلذ اذا ما وجد الحب، واذا تمكن الحب من القلب اخرج من سويدائه هذه الدنيا الفانية، وعاش صاحبه حياة طيبة منعمة لا يعرف الهم سبيله اليها.



كشكول

اعداد: صفاء الخزاعي

تقدم المسلمين

يقول الطبيب والمؤرخ (ويكتور رودنيس):

ان اوربا كانت في ظلام دامس بعد غروب الشمس، بينما كانت قرطبة تضيئها المصابيح العامة.

كانت اوربا قذرة، بينما شيد في قرطبة الف حمام.

كانت اوربا تغطيها الهوام، بينما اهل قرطبة كانوا مثال النظافة.

كانت اوربا غارقة في الوحل، بينما كانت قرطبة مرصوفة الشوارع.

كانت سقوف القصور في اوربا مملوءة بثقوب المداخن، بينما قصور قرطبة في الاندلس تزينها الزخرفة العربية العجيبة.

كان اشراف اوربا لا يستطيعون كتابة اسمائهم، بينما كان اطفال قرطبة يذهبون الى المدارس.

كان رهبان اوربا يلحنون في تلاوة سفر الكنيسة، بينما كان مسلمو قرطبة قد اسسوا مكتبة تضارع في ضخامتها مكتبة الاسكندرية العظيمة.

الحشرات تحمي صغارها

يعتبر عالم الاحياء السويدي **(ادولف مودر)** اول من اكتشف رعاية الابوين للصغار في عالم الحشرات (١٧٦٤)، عندما كان يجري ابحاثه على حشرة (المدرع الاوربي) فوجد ان الانثى تجلس على بيضها دون اكل او شرب، وتصبح هذه الانثى مقاتلة شرسة عندما يقترب الخطر من بيضها.

وكان العلماء والباحثون في تلك الفترة او ما قبلها لا يقبلون فكرة رعاية الحشرات لصغارها.

عندما يقاس الانسان بالمعادن

في جسم الشخص العادي مقدار من الدهن يكفي لصنع سبع قطع من الصابون، ومن الكربون لصنع سبعة الاف قلم رصاص، ومن الاملاح لصنع رؤوس ٢٢٠عود ثقاب.. ومن المغنسيوم جرعة واحدة من الاملاح المسهلة، ومن الحديد لصنع مشمار وسط، ومن الجير لطلاء حجرة صغيرة، ومن الكبريت لتطهير كلب من البراغيث، ومنئ الماء لملء برميل سعته عشر جالونات، وهذه المواد تشترى منئ الاسواق بمبلغ يساوي جنيها ونصف وتلك قيمة الانسان المادية

عن كتاب حقائق وغرائب للدكتور محمد كامل عبد الصمد

امثال قيلت في النمل

- ما تجمعه النملة في سنة يأخذه الجمل في خفه.
- وديعة كالحمل نشيطة كالنملة (مثال روسي).
- اهون من عضة نملة.
- اقصر من نملة.
- حيث يوجد السكر يوجد النمل.
- عندما تتصارع الافيال تداس النمال (مثال كمبودي.
- اذا اراد الله هلاك النملة اثبت لها جناحين.
- احرص من نملة.
- اجمع من نملة



تحمل زلل الاخوان

انما تنشأ الفرقة بين الاخوة في الله اذا ابتعدوا عن التماس الاعذار لبعضهم، ومعاملة بعضهم البعض كأنهم ملائكة لا يخطئون !!، ان كوننا بشرا يعني انه لا بد ان نخطئ لاننا لسنا معصومين، ولهذا لا بد ان يتوقع الاخ من اخيه الزلل، ولابد ان يهيأ نفسه لتحمل ذلك الزلل لبقاء الاخوة، ومن ابى الا مصاحبة من لا يزل فأولى له ان يصاحب جنسا ليس من البشر،، واكثر الامور التي تساعد على احتمال زلل الاخوان هو تذكر خصال الخير التي فيهم، فيكون ذلك شافعا ودافعا للتغافر والنسيان.

المدبسة البشرية

من التسليات الشعبية الشائعة في بوهيميا مباراة غرز الدبابيس، لقد استطاع ملك احدى القبائل الغجرية المحلية ويدعى **(بارجرو)** بغرز **(٣٢٠٠)** دبوس في ذراعه وابقائها مدة ٣١ ساعة متواصلة.

فوائد الخمر

ان الشراب يزيد في رونق الجسم، ويفتق اللسان، ويشجع الجبان، ويبعث الجرأة في الجنان، فهي اذن السعادة والصحة، والفصاحة والاقدام، والواقع يقول ان فيها اربع زوايا: الفقر، المرض، السقوط، الجنون.

غرهم من الصحة اللون الاحمر، الذي يتركه الشراب في الاعضاء، وفي الفصاحة الهذر والهذيان، وفي الاقدام العربدة التي لا تسكن الا في غرف السجن، والسعادة هي تلك اللحظات القليلة التي تعطل العقل وتجعله اعمى عما يحيط به من ويلات، وماذا بعد ذلك؟

يستقبل اهل السكير صاحبهم بالزفرات. ويودعونه بالحسرات.

البهار الليموني

المقادير: قشور ليمونتين صغيرتين مجففة، ٥٠غرام من الفلفل الاسود.

طريقة التحضير:

ابشري القشور جيدا لتحصلي على مسحوق ناعم، واضيفي بعدئذ البهار وحركيه جيدا .

ينبغي ان تكون القشور جافة حتى لا تظهر كتل صغيرة، استعملي هذا البهار لتطييب المأكولات التي عادة ما تحتاج الى الفلفل الاسود.



كوني خائنة لصندوق الزبالة

ان عادة الكثيرين من الناس هو القاء كثير من الأغذية الثمينة في سلال المهملات

ان نفايات الخضروات وجذورها واوراقها الخضر او الذابلة قليلاً، وسيقانها ورؤوسها، هي منابع غزيرة للفيتامينات ويجب ان لا تضيع ولذا ينصح الاخصائي بعلم التغذية الكتور هاوزر بان يحتفظ بتلك الاغذية او ما نريد من طرحه بحجة انها لا تصلح للاكل مثل قشور بعض الخضروات، واوراق وسيقان الجزر والفجل والكرفس، والاوراق الخارجية للخس واللهانة، هذه العناصر ثمينة جداً، وعندما تستعملينها توفرين على نفسك اكبر مما تظنين، ويمكنك صنع شوربة لذيذة بها، اذ ما اضفت اليها الطماطة والبصل او ماء الدجاج ا و ماء اللحم.



العدس

يعتبر العدس من أقدم الخضار المجففة، أذ كان المصريون القدماء يتناولونه، كما انه كان الطعام الشائع لدى فقراء اليونان و روما، و لذا عابه إطباء تلك الحقبة.

و لم تتغير حاله مع القرن الثاني أذ اتهَم بإنه يسبب الأورام، و نصح أحد كتاب عصر النهضة بطبخ العدس مقشرا، مع ماء الشتاء و كثير من التوابل للتخلص من مضاره. و كانت تنسب إليه بعض المزايا الطبية التافهة، كقدرته على شفاء مرض الجدري، و على تعطيل تأثير السموم.

أما في القرن التاسع عشر، فقد استطاع أحد المشعوذين أن يجمع ثروة من خلال بيع طحينه كترياق يشفي الأمراض كلها.

و بمعزل عن كل الأساطير التي أزاحها حب الاطلاع التاريخي للبشر فأن العدس غذاء عظيم الفائدة. أذ ان ١٠٠ غ من هذه المادة تعادل ١٥٠ غرام من اللحوم لجهة الطاقة الحرارية و ١٥٠ من الخبز الطبيعي الكامل.

و العدس غني بالفوسفور و الحديد و الفيتامينات التي هي من فئة يتوجب على المصابين بعسر الهضم أن يتناولوه على شكل طحين.

الحلبة

الحلبة:

الجزء الطبي منها: البذور الناضجة.

تركيبها: تحتوي البذور على تريفونللين،انزيم، وبروتبين، لعاب، املاح معدنية، رانتج.

استعمالها طبيا:

يستعمل مغلي الحلبة لتسمين الجسم، ويساعد مرضى البول السكري بشفاء الجروح فيهم، ويفيد في معالجة الالتهابات الرئوية والنزلات المعوية، والامساك والبواسير، ويستعمل المغلي منه للغرغرة في التهاب اللوزتين، ومرض الخناق (دفتريا) وللشرب (ملعقة كبيرة ٣-٤- مرات في اليوم لتسكين سعال المصابين بالتدرن الرئوي غير ان رائحته الكريهة كثيرا ما تحول دون تقبل المريض استعماله من الداخل.

ويعمل مغلي بذور الحلبة باضافة مقدار ملعقة صغيرة من مسحوقها الى نصف ليتر من الماء، وغليه لمدة دقيقة واحدة فقط يصفى بعدها المغلي ويشرب.